

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

1- رقم التسجيل: 1335076904

2- رقم التسجيل: 1335083814

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص: أدب جزائري

بغنوان:

الحركات السردية في الرواية الجزائرية المعاصرة
- رواية انكسار لمحمد مفلح أنموذجا -

إعداد الطالبين:

- إسماعيل بوهادف

- سليم بن البار

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة
01	د. عمر عليوي	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
02	د، مفتاح خلوف	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
03	د. محمد زعيتري	أستاذ محاضر - أ -	ممتحنا

السنة الجامعية: 2018 - 2019 م / 1439 - 1440 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ }

النمل الآية 19 . {صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

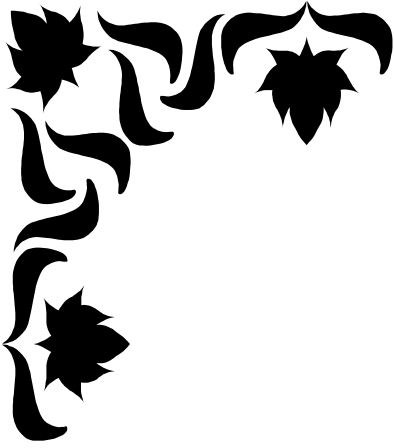
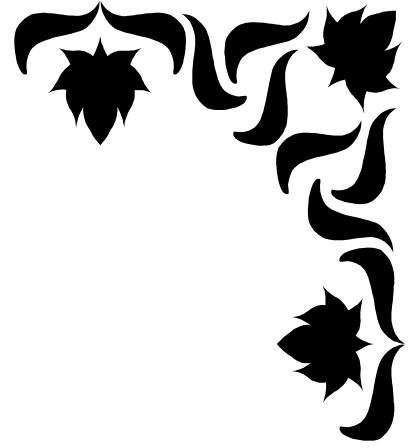
لا يسعنا في هذا المقام الطيب إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور

مفتاح خلوف الذي أحاط هذا البحث بالاهتمام و الرعاية و التوجيه ولم يبخل

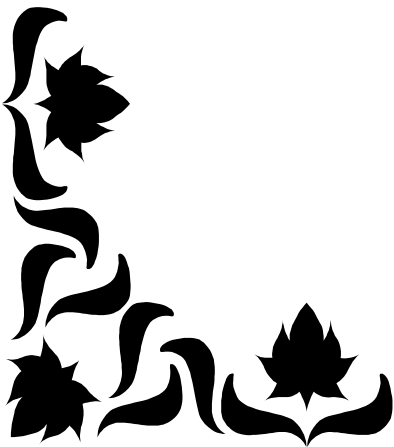
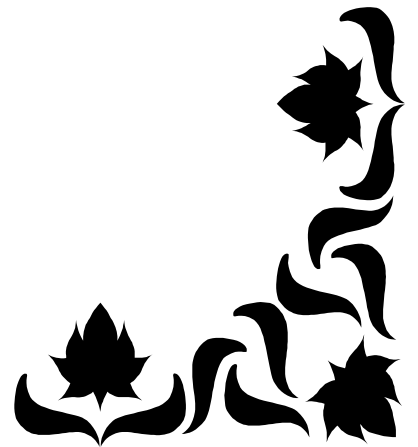
علينا طيلة فترة البحث بتوجيهاته القيمة و إرشاداته المنهجية التي أتاحت لنا السير

على المنهج السليم .

ونشكر أعضاء لجنة المناقشة لتحملهم عناء قراءة هذا البحث وتسديده.



مقدمة



يعد المنهج البنيوي من المناهج المعاصرة التي اهتمت بدراسة النص الأدبي واعتبرته بنية مغلقة مكتفية بذاتها، فلا يحتاج قارئه من أجل تحليله للاستعانة بما هو خارج عنه، وأهم ما يلفت الباحث المعاصر في المنهج البنيوي اهتمام هذا الأخير بعنصر الزمن حيث يعتبر الزمن أحد المباحث الرئيسة المكونة للنص، إن لم يكن بؤرته؛ فالأحداث تسير في الزمن، والشخصيات تتحرك مع الزمن، والحرف يكتب ويقرأ في الزمن، ولا نص دون زمن، ولأن الرواية كينونة زمنية يسجل من خلالها الروائي زمنه النفسي في زمنه الكوني ولأن المستقبل هو زمن للاحتمال، والتوقع وزمن الأمل، والانتظار أهم زمن نفسي، فقد عبرت الرواية الجزائرية عنه في منجزها السردى بأشكال وصيغ متعددة.

لقد اخترنا في بحثنا هذا، أن نتحدث عن دلالة (الحركات السردية) في الرواية الجزائرية، لما لهذه الأخيرة من أهمية في الرفع من قيمة العمل الروائي وكان الروائي "محمد مفلح" وجهتنا، ورواية (انكسار) محطاتها، كونها تعكس الواقع الجزائري في حقبة زمنية معينة بصورة فنية، وقد وسمنا دراستنا هذه بـ:

الحركات السردية في الرواية الجزائرية المعاصرة - رواية انكسار لمحمد مفلح أنموذجاً -

أما عن سبب اختيارنا للموضوع فقد كان رغبة منا في التعمق أكثر في المنهج البنيوي، بغية معرفة مدى تطبيقه في الفن الروائي، ونقص تجربتنا في مجال الدراسات حول الزمن الروائي، واختيارنا لـ (الرواية الجزائرية) كان -في البدء- مجرد قناعة ذاتية أثبتتها الافتتان المتواصل بالرواية، قبل أن يتحول هذا الإعجاب إلى قناعة فكرية راسخة بأن النص الروائي الجزائري - خاصة - يعد نصاً ثقافياً مغرباً، يستظهر في بنائه الفني إلى جانب جماليته محيطه الثقافي وأطره الفكرية المؤسسة له، فمن خلاله يستطيع القارئ استيعاب زخم الحياة خلال فترة زمنية محددة بقضاياها المطروحة وإشكالياتها العالقة، وقد غدت الرواية - بهذا - أرضاً خصبة لإسقاط الواقع، ووسيلة لاحتواء مجموعة كبيرة من الخطابات والتناقضات التي يدغمها المبدع مع بعضها مشكلاً بذلك عملاً فنياً يسمح له بإيصال أفكاره إلى متلقيه، من هنا كان توجهنا للرواية الجزائرية لأنها جديرة بالاهتمام والدراسة، وهذا ليس

تعصبا منا ولكن لقرب أجوائها من أنفسنا ولقلة الدراسات المتخصصة بشأنها، ولكي نسهم في تسليط الضوء على هذا النوع الأدبي الذي ولد متأخرا في الجزائر - كما سنرى لاحقا - مقارنة بالفنون الأدبية الأخرى، لكنه استطاع أن يغني النص الروائي العربي وبثمنه بروافد تعبيرية جديدة، ولعزوف بعض الدارسين عن البحث في الأدب الجزائري بسبب تعاليهم عليه واستخفافهم به أو نظرتهم إليه نظرة ازدراء ونقص، مقارنة مع الآداب الأخرى. وكان هدفنا إثبات وجود أدب جزائري راقٍ جدير بالدراسة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على رواية (انكسار) لـ "محمد مفلح" والوقوف على الحركات السردية فيها، وما تضيفه من جمالية وفنية في هذه الرواية، وهي دراسة تبدو لنا ذات أهمية، نهدف من خلالها إلى تذليل الصعوبات والقضايا الشائكة التي تواجهنا عند اطلاعنا على أي عمل سردي.

لقد انطلقنا في معالجة هذا الموضوع من إشكالية رئيسة هي :

- كيف تجلت الحركات السردية في رواية (انكسار) لـ " محمد مفلح " ؟ وما هي دلالة توظيفها ؟

تحت هذه الإشكالية تتطوي إشكاليات فرعية هي :

➤ ما مفهوم الزمن؟ وما أنواعه ؟ وما أهميته في العمل الروائي؟

➤ ما هي أنواع الحركات السردية ؟

➤ ما مرتبة التناثرات الزمنية في الحركات السردية ؟

➤ ما هو دور التواترات في العمل الروائي؟ وما أنواعها ؟

➤ كيف تعامل الروائيون الجزائريون المعاصرون مع عنصر الزمن ؟

➤ كيف تعامل "محمد مفلح" مع الزمن ؟

➤ ما هي دلالة توظيفه للحركات السردية في روايته (انكسار) ؟

للإجابة على هذه الإشكاليات اقترحنا عدّة فرضيات تكون بمثابة المنارة التي ترشدنا

- لإكمال مسيرتنا - هي :

- الزمن عنصر ضروري في تشكيل النص الروائي.

- تظهر الحركات السردية بوضوح في الرواية، لأنَّ الروائي يجد نفسه مرغماً على خلخلة النظام الزمني في أعماله السردية، لدلالات سردية يهدف إليها، وتخدم الرسالة العامة للنص.

- نجح "محمد مفلح" في التحكم في عنصر الزمن في رواية (انكسار) وربطه بالعناصر الروائية الأخرى.

أما بالنسبة **للمنهج المتبع** في الإجابة عن الإشكاليات المطروحة والتأكد من صحة الفرضيات المقترحة للدراسة، فقد اعتمدنا على **المنهج البنيوي** معتمدين تقنية الوصف والتحليل، مع الاستفادة من الكثير مما تتيحه المناهج النقدية الحديثة من أدوات إجرائية تمكن الدارس من ولوج عالم النص الأدبي وفك شفراته، لذلك فقد اتخذنا في الجانب النظري آلية الوصف التي تعتمد على جمع المعلومات ودراستها بغية استيعاب الموضوع وفهم عناصره، أما في الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا آلية التحليل من أجل إسقاط الحركات السردية على الرواية.

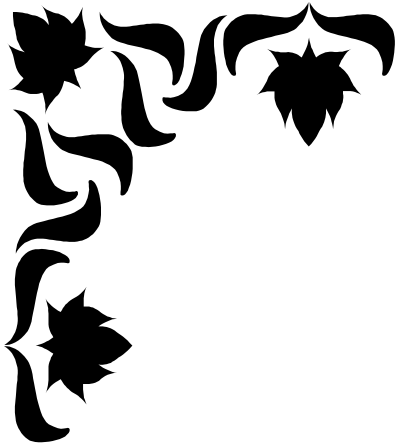
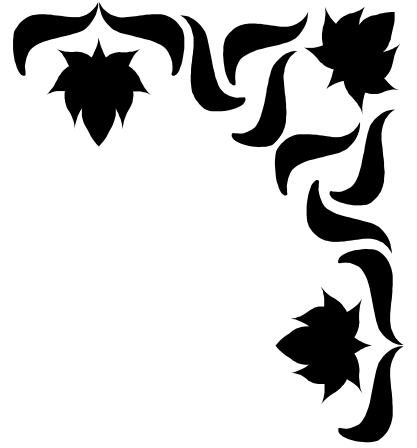
بني بحثنا على خطة تضم فصلين وخاتمة، في **الفصل الأول** تناولنا مفهوم السيميائية بالإضافة إلى مفهوم السرد، كما تمَّ التطرق فيه إلى مفهوم السيميائية السردية، بالإضافة إلى الزمن وأنواعه وأهميته في العمل السردى وكل ما يتعلق به، أمَّا الفصل الثاني فكان إجرائياً على المدونة المدروسة

عبر هذه المسيرة كان زادنا مجموعة من المراجع ساعدتنا على إثراء مادة بحثنا، نذكر منها على سبيل المثال: كتاب "جيرار جينات" خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، "بول ريكور" الزمان والسرد (الزمان المروي)، بالإضافة إلى مجموعة من الترجمات والمراجع والمعاجم التي أغنت البحث.

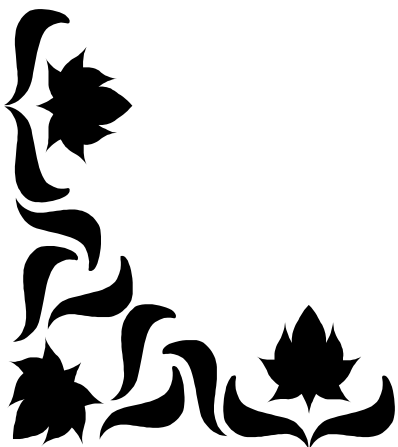
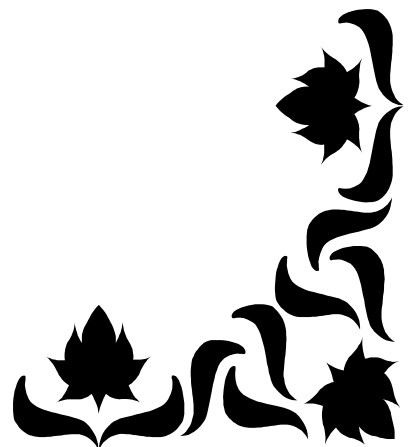
لا ننكر أنه قد اعترضتنا في البحث مجموعة من الصعوبات التي كانت بمثابة محفزات على مواصلة العمل أكثر منها عوائقاً، نذكر منها: صعوبة التمكن من فهم واستيعاب المصطلحات الخاصة بالبنية الزمنية في العمل السردى، بالإضافة إلى صعوبة استخراج كل حركة من الحركات السردية في الرواية وإيجاد الدلالة التي ترمي إليها.

في الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا - ولو بالجزء القليل - في فك شفرات النص الروائي (انكسار)، وفي سبر أغوار دهاليز الكتابة المفلحية، واكتشاف خباياها وأسرارها، وأن تكون هذه الدراسة دعوة لمزيد من الاهتمام بالإبداعات الجزائرية خاصة إبداعات "محمد مفلح" وتقريبها من القارئ الجزائري والعربي على حد سواء،

متوجهين بالشكر للعلي القدير على أن منحنا القدرة والصبر على إنجاز هذا العمل وإكماله كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بعميق شكرنا وامتناننا لأستاذنا المحترم مفتاح خلوف ونرفع له آيات التقدير والجميل والعرفان ونتمنى أن نكون قد وفينا لتوجيهاته وللمعرفة التي أمدنا بها والشكر الكبير لأعضاء اللجنة المناقشة المحترمين على قبولهم الاطلاع على عملنا - هذا -



الفصل الأول: السيميائية السردية



أولاً/ مفهوم السيمائية :

1- لغة:

السِّمياء والسِّماء والسَّومة والسِّيمة مشتقة من أصل واحد سَوَمَ، وقد أورد أصحاب معاجم اللغة العربية في مادتها أن المفردة سومة بضم السين، وسيمة بكسرها وهي العلامة يعرف بها الخير والشر، وجمعها سيم كقيمة قيم.¹

الأصل في السيم وَسَمَ يَسِمُ، حيث الواو فاء الكلمة ثم أبدلك فكانت عينها، ولما كانت ساكنة وما قبلها مكسور قلبت ياءً فأصبحت سيم.²

والسوم التعليم، يقال سَوَمَ الرجل إبله، إذا وضع عليها علامة يعرفها بها، قال ابن الأعرابي: " السيم: العلامات على صوف الغنم".³

وقد ورد لفظ "السيمياء" في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا

وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِم هَذَا يُنذِرْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران:125]

وقال الطبري في تفسير ذلك: مسومين عليهم سيما القتال، وذكر أن الله أضاف التَّسويم إلى من سَوَّمَهُم تلك السِّيمة.⁴

وقوله أيضا: ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ سِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن:41]، كذلك قوله تعالى:

﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُهُمْ بِسِيْمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ

تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأعراف:48].

¹ - محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، القاهرة ، المطبعة الخيرية ، 1306هـ، مادة "سوم".

² - نفسه، ص112.

³ - أبو منصور محمد بن الأزهري، تهذيب اللغة، تح: أحمد عبد العليم البردوني، مطابع سجل العرب، القاهرة، دت، ج13.

ص112

⁴ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة

ابن تيمية، ط2، القاهرة، دت، ج1، ص60.

نلاحظ أن الدلالة التي حملتها هذه اللفظة في القرآن هي نفسها الدلالة التي ذكرها - الزبيدي - وهي "العلامة".

كما وردت لفظة "سيمياء" كذلك في الشعر، ومنه قول أسيد بن عنقاء الفزاري يمدح عميلة حين قاسمه ماله:

غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر¹

فالسيمياء في البيت الشعري تدل على ملامح خلقية ظاهرية تبدو للعيان من خلال البصر وهي دلالة على الحسن والبهاء.

أما في القاموس الموسوعي الذي أصدرته دار لاروس Larousse عن المصطلح سيميولوجيا (sémiologie) أو (sémiologie) فقد ورد أنه من الجذر اليوناني sémeion = علامة: قسم من الطب الذي يعالج العلامات العيادية وأعراض المرض.

وورد في القاموس ذاته عن المصطلح سيميوطيقا (sémiotique) أنه من الأصل اليوناني (sémiotiké) وهو من sémion = علامة: علم أنماط انتاج واشتغال مختلف أنظمة علامات التواصل بين الأفراد أو الجماعات، وهو مرادف (sémiologie).²

تؤكد معظم الدراسات اللغوية أن الأصل اللغوي لمصطلح sémiologie يعود إلى العصر اليوناني، فهو آت - كما يؤكد برنار توسان - من الأصل اليوناني sémeion الذي يعني "علامة" وlogos الذي يعني خطاب... وبامتداد أكبر كلمة logos تعني العلم، فالسيميولوجيا هي علم العلامات.³

2- اصطلاحاً :

يبقى المعنى اللغوي المنطلق الأساس للمعنى الاصطلاحي الذي يستمد منه لبه وجوهه، والسيمائية غيرها من المصطلحات لا تبتعد في اصطلاحها عن المعنى اللغوي.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت، 1999، مادة "وسم".

² - عبد المالك قجور، مبادئ في السيميائية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2013، ص11.

³ - برنار توسان، ما هي السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، إفريقيا الشرق، المغرب ط2، 2000، ص9.

السيمياء لدى دارسيها تعني علم دراسة العلامات دراسة منظمة ومنتظمة، فهي تدرس مسيرة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية وقوانينها التي تحكمها مثل: أساليب التحية عند مختلف الشعوب وعادات الأكل والشرب عندهم... إلخ

إلا أن الأوربيين يفضلون مصطلح السيميولوجيا التزاما منهم بالتسمية السويسرية نسبة إلى **فرديناند دوسوسير (ferdinand de soussure)** (1857-1913)¹ الذي تنبأ بولادة علم مستقل هو "السيمولوجيا" حيث يقول: "ولذلك يمكن أن نؤسس علما يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، فيشكل هذا العلم جزءا من علم النفس الاجتماعي وسنطلق عليه اسم علم العلامات أو السيميولوجيا، وسوف يكون علم اللغة linguistique قسما من السيميولوجيا".²

وكان "دي سوسير" يتوقع أن السيمائية تسير باتجاه ضم اللسانيات، حيث تصبح اللسانيات نطاقا فحسب، وهو نطاق جزئي هام ولكنه نطاق ينتمي إلى علم اشمل هو علم العلامات العام. ووجد فريق آخر من الدارسين الذين رأوا أن مجال السيمائية هو دراسة العلامات التي تؤدي مهمة التواصل غير اللساني وعلى رأس هؤلاء. "اريك بويسنس" "E.buysenss" "جان لويس برييتو" J. L.prieto³.

أما الأمريكيون فيفضلون مصطلح السيميوطيقا التي جاء بها المفكر الفيلسوف الأمريكي "تشارلز ساندرس بورس" (Charles Sanders Peirce) (1839-1914)⁴ الذي عرف السيميوطيقا بأنها "النظرية العامة للعلامات".

كما يرى آخرون أن السيمائية تجمع بين دراسة أنظمة العلامات المختلفة اللسانية وغير اللسانية، من حيث إن جميعها ينتهي إلى شكل تواصل ذي وظيفة اجتماعية مثل الشعائر

¹ - عبدة صبطي، نجيب بخوش، مدخل إلى السيميولوجيا، دار الخلدونية، ط1، القبة الجزائر، 2009، ص44.

² - ميشال آريفيه وآخرون، السيمائية أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002، ص29.

³ - عبد المالك قجور، مبادئ في السيمائية، ص16-17.

⁴ - عبدة صبطي، نجيب بخوش، مدخل إلى السيميولوجيا، ص15.

والحفلات وصور آداب السلوك¹ وهذا بشكل من الاشكال . هو اتجاه ش س بورس فهو الذي وسع من ميدان السيمائية التي رأى أنها تشمل كل ماله ارتباط بالنظرية العامة للعلامات، وهو لا ينظر إلى العلامات سوى من جانب وظيفتها المنطقية فكل علامة تحيل على علامة ثانية وهذه تحيل على علامة ثالثة وهكذا دواليك في تسلسل لا نهائي للإحالات².

إنّ أهم مفهوم قامت عليه السيميائيات هو مفهوم العلامة، وأنّ بدايتها انطلقت من التفكير حول العلامة ومفارقاتها ومتعالياتها³، فقد كان تعريف سوسير للعلامة: « فالعلامة اللفظية لا تربط بين الشيء والاسم، بل بين المفهوم والصورة السمعية، وهذه الصورة ليست صوتا عاديا، أي شيئا فيزيائيا بحتا بل هي الأثر النفسي لهذا الصوت... »⁴.

و نلاحظ من هذا التعريف أنّ سوسير قسّم العلامة إلى دال ومدلول، بحيث العلاقة بين حدّي العلامة تكمن في الارتباط بين المفهوم والصورة السمعية .

في حين نجد "بورس" يعرفها: « إنّ العلامة أو الممثل هي شيء ما من شأنه أن يقوم مقام شيء آخر، ويقوم مقامه بطريقة محددة بالنسبة إلى شخص معين »⁵.

فالعلامة عند بورس تتكون من علاقة ثلاثية هي: المصورة ~ المفسرة ~ الموضوع .

واستنادا إلى هذا، فالموضوع الرئيس للسيمولوجيا أو السيميوطيقا حسب "بورس" هو السيرورة المؤدية إلى إنتاج الدلالة، أي ما يطلق عليه في الاصطلاح السيميولوجي " السيميوز " (sémiosis)، والسيميوز في التصور الدلالي الغربي هي الفعل المؤدي إلى عملية إنتاج الدلالات وتداولها، أي سيرورة يشتغل من خلالها شيء ما بعده علامة⁶.

¹ - محمد السريغيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الدار البيضاء، 1987، ص6.

² - عبد المالك قجور، مبادئ في السيميائية، ص17.

³ - أحمد يوسف، السيميائيات ومركزاتها الاستمولوجية، مجلة سيميائيات، العدد2، مختبر السيميائيات وتحليل الخطابات، الجزائر، 2006، ص37.

⁴ - عادل فاخوري، تيارات في السيمياء، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1990، ص30.

⁵ - ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط4، المغرب 2005، ص179.

⁶ - عبدة صبطي، نجيب بخوش، مدخل إلى السيميولوجيا، ص19.

وعن الاختيار بين المصطلحين "Sémiologie" و "Sémiotique" يمكن ملاحظة أن المصطلح الثاني قد ارتبط بهذا التيار المعرفي ضمن الثقافة الأنجلوسكسونية منذ أن استعمله الفيلسوف الانجليزي "جون لوك" عام 1960 تحت اسم "Sèmiotik" (الكلمة اليونانية القديمة) بينما ارتبط المصطلح الأول بصفة عامة بهذا التيار المعرفي ذاته ولكن ضمن الثقافة الفرانكفونية منذ أن استعمله "دي سوسير" سنة 1911.¹

غير أن المصطلح "السيميوطيقا" أصبح مهيمنا ضمن الثقافة الفرانكفونية منذ بداية السبعينات من القرن العشرين بعد تأسيس الجمعية الدولية للسيمائية التي ستنبثق عنها مدرسة باريس، وقد طرح مشكل ازدواجية المصطلح خلال أشغال أحد مؤتمرات هذه الجمعية الذي عقد بمدينة ميلانو الإيطالية عام 1974 م وحضره جمع من العلماء والمفكرين والنقاد منهم "رولان بارث" "Roland Barthes"، "رومان ياكبسون"، "كلود ليفي شتراوس"، "اميل بنفنت" "E. benvenist" و "ألجيرداس جوليان غريماس" "A.J. Greimas" وتم الإتفاق بين بعضهم على اختيار المصطلح "سيميوطيقا" مع الإحتفاظ بالمصطلح "سيمولوجيا" لتجذره في الثقافة الفرنسية خاصة.²

غير أن فرقا ظهر فيما بعد وإن كان ذلك مرحليا بين المصطلحين من حيث المفهوم، فقد أصبح المصطلح "سيمولوجيا" يحيل أكثر عند البعض على النظرية العامة للعلامات، أي على هذا التيار المعرفي ذاته، قبل أن ينتقل عند بعض الدارسين ليدل على دراسة أنظمة العلامات غير اللسانية مثل: القوانين، الموضة، الأزياء، وعلامات المرور. أما مصطلح "سيميوطيقا" فقد أصبح يدل عند البعض أكثر على دراسة المتون عند توخي مبادئ هذا التيار المعرفي طريقة أو منهاجا في التحليل كأن يقال سيميوطيقا النص، وسيميوطيقا السينما، وسيميوطيقا المسرح.³

¹ - عبد المالك قجور، مبادئ في السيمائية، ص18.

² - نفسه، ص18.

³ - نفسه، ص19.

وقد استبدل المصطلحان "السيميوطيقا" و"السيميوولوجيا" معا، عند الناقدة "جوليا كريستيفا" ¹ kristeva. بـمصطلح جديد قامت هي ذاتها بنحته هو "sèmanalyse" (السيمائية التحليلية) الذي أطلقته على الطريقة التي اقترحتها في سبيل نقد وتطوير السيمائية الأدبية من داخل السيمائية ¹.

أما عند العرب القدامى فقد استخدم المصطلح "سيمياء" عند عدد من الفلاسفة والمفكرين منهم "ابن سينا"، "محي الدين بن عربي" و"عبد الرحمان بن خلدون". وكان مفهومه عند هؤلاء مرتبطا بصفة عامة بالكيمياء والسحر وعلم الحروف والرموز ².

نجد في مخطوطة تنسب لـ"ابن سينا" بعنوان: كتاب الدر النظيم في أحوال علوم التعليم ، ورد في المخطوطة فصل بعنوان "علم السيميا" يقول فيه:

« علم السيميا علم يقصد فيه كيفية تمزيج القوى التي في جواهر العالم الأرضي ... وهو أيضا أنواع فمنه ما هو مرتب على الحيل الروحانية والآلات المصنوعة على ضرورة عدم الخلا. ومنه ما هو مرتب على خفة اليد وسرعة الحركة، والأول من هذه الأنواع هو السيميا بالحقيقة والثاني من فروع الهندسة والثالث هو الشعبذة ...» ³.

و كذلك نجد "ابن خلدون" يخصص فصلا من مقدمته لعلم اسرار الحروف هو . كما يقول :: «المسمى بالسيميا، نقل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرف من غلاة المتصوفة فاستعمل استعمال العام في الخاص...» ⁴.

¹ - عبد المالك قجور، مبادئ في السيمائية، ص19.

² - نفسه، ص 14.

³ - ميشال أريفييه وآخرون، السيمائية أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002 ص23.

⁴ - نفسه، ص24.

ونجد "عبد القاهر الجرجاني" أن العلامة اللغوية إنما تؤدي وظيفتها الدلالية داخل شبكة من الانتظام (...)لامعنى للعلامة والسمة حتى يحتمل الشيء ما جعلت العلامة دليلا عليه وخلافه.¹

إن العلامة اللغوية حسب "الجرجاني" تدل بالاصطلاح الناشئ معها، وتتداول عن جماعة تتواضع عليها، وتكرسها لتواصل الأفراد فيما بينهم.

أما "الجاحظ" فنجد له منحى سيميائي يدل على العلامة اللغوية وغير اللغوية، " فجمع المعاني الضائعة ، سواء منها الكائنات أو المعاني اللغوية .،هو تأليفها ونظمها نظاما صائبا، وهذا معنى الأدب عند الجاحظ في أبعد تصوراته الجسمية والروحية والفكرية اللسانية..."² إن لفظة الكائنات تحيلنا إلى ما هو غير لغوي، إلى علامات وإشارات وإيماءات ...

هكذا نجد أن السيمياء عند العرب تلتصق أحيانا بعلم السحر والطلسمات التي تعتمد أسرار الحروف والرموز والتخطيطات الدالة، وأحيانا تصبح فرعا من فروع الكيمياء. وأحيانا تلتصق السيمياء بعلم الدلالة وأحيانا بالمنطق وعلم التفسير والتأويل...وهكذا كله ليس بعيدا عن حقولها المعاصرة.³

أما عند العرب المحدثين فقد ظهر مصطلح السيميولوجيا عن طريق الترجمة والمثاقفة والاطلاع على الانتاجات المنشورة في أوربا والتلمذة على أساتذة السيميولوجيا في جامعات الغرب وقد بدأ المصطلح في دول المغرب العربي أولا، وبعض الأقطار العربية الأخرى ثانيا عن طريق محاضرات الأساتذة منذ الثمانينيات بواسطة نشر كتب ودراسات ومقالات تعريفية بالسيميولوجيا (مبارك حنون، محمد السرغيني، سمير المرزوقي، محمد البكري، سعيد بنكراد، محمد مفتاح)⁴

¹ - عبد السلام المسدي، ما وراء اللغة، مؤسسة عبد الكريم عبد الله، تونس، دت، ص 64 .

² - محمد الصغير بناني، النظريات اللسانية والبلاغية والأدبية عند الجاحظ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 370 .

³ - ميشال أريفيه وآخرون، السيميائية أصولها وقواعدها، ص 26.

⁴ - عبدة صبطي، نجيب بخوش، مدخل إلى السيميولوجيا، ص 13 .

وقد تمّ تعريب مصطلح السيميولوجيا باسم "السيمائية" وهذا ما نجده عند "رشيد بن مالك" و "عبد المالك مرتاض بالجزائر

وهناك من يفضل المصطلح الغربي دون ترجمة أو تعريب ومنهم "صلاح فضل" حيث يعرف السيميولوجيا بقوله: « هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة »¹

أمّا الباحثة "سيزا قاسم"، فتستخدم مصطلح "السيميوطيقا"، ونستشف ذلك من خلال كتابها الموسوم: "مدخل إلى السيميوطيقا: السيميوطيقا: حول بعض المفاهيم والأبعاد" حيث نجدها تقول إنّ هدف السيميوطيقا أو طموحها هو « تفاعل الحقول المعرفية المختلفة، والتفاعل لا يتم إلا بالوصول إلى مستوى مشترك يمكن من خلاله أن ندرك مقومات هذه الحقول المعرفية، وهذا المستوى المشترك هو العامل السيميوطريقي »² نستنتج من كل هذه التعاريف أنّ السيميائيات نظرية واسعة جدا، لا يمكن الإلمام بكل جوانبها .

ثانيا/ مفهوم السرد

1- لغة:

وردت لفظة سرد في القرآن الكريم قال الله تعالى : ﴿أَنْ اْعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبأ:11]، جاء في لسان العرب "سرد" السرد في اللغة تقديم الشيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا سرد الحديث ونحوه بسرده سردا إذا كان جيد السياق له وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه وسرد القرآن تابع قراءته في حذر منه³.

¹ - فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون ط1، الجزائر، 2010، ص18.

² - نفسه، ص30.

³ - ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت، 1999، مادة "سرد" .

2- اصطلاحا

« ارتبط لفظ السرد في وعينا حديثا برواية القصص والحوادث، وما إلى ذلك من الوقائع والأخبار»¹.

ومما يحمله مصطلح السرد من معاني في النقد الغربي نجد "جيرار جينيت" Gérard Genette يعرفه بأنه «العملية التي يصطلح بها السارد لتقديم القصة أي فعل السرد الذي يأخذ أبعادا متغيرة في الرواية بتغير الصوت والرؤية والصيغة (...). والسارد شخصية حقيقية تنتمي إلى عالمنا الواقعي، كما أنه قد يكون شخصية متخيلة أسندت إليها مهمة الإخبار عن تلك الأحداث»²

والسرد هو الفعل الواقعي أو الخيالي الذي ينتج هذا الخطاب أي واقع روايتها بالذات. «ويبدل على الوضع الذي ينطق به في الخطاب، وفي المتخيل يتصنع هذا الوضع السردى الواقعي، ولكن الأخرى أن يكون الترتيب الحقيقي شيئا كالسرد (قصة أو حكاية) حيث يدشن الفعل السردى في آن واحد القصة وحكايتها، اللتين تكونان عندئذ متلازمتين تمام التلازم»³ مصطلح السرد مرتبط بالحكاية إنه فعل الحاكي لقصة واقعية أو خيالية، فالحكي يقوم عامة على دعامتين أساسيتين:

- 1) أن يحتوي على قصة ما تضم أحداثا معينة .
 - 2) أن يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سردا، وذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة⁴ لذا فالمؤكد أن "السرد قوامه الأساس حكاية".⁵
- ولئن كان الحكي بالضرورة قصة فإن هذه القصة تقتضي شخص يحكى وآخر يحكى له ولا يتم التواصل إلا بوجود هذين الطرفين ويدعى الطرف الأول ساردا، والطرف الثاني

¹ - إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1 2008، ص32.

² - نادية بوشفرة، مباحث في السيمائية السردية، دار الأمل، الجزائر، 2008، ص24.

³ - جيرار جينيت، عودة إلى خطاب الحكاية، تر:محمد معتصم، المركز الثقافي العربي ط1، المغرب، 2000 ص13-15.

⁴ - حميد لحداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط1 بيروت، 1991، ص45.

⁵ - عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2003، ص7.

مسرودا له، والسرد هو الكيفية التي تروى بها أحداث القصة عن طريق قناة يمكن تصويرها على الشكل الآتي:

السارد ← القصة ← المسرود له¹

للسرديات اتجاهان، الأول المسمى عادة السيميائيات السردية يمثلها كل من : فلاديمير بروب، كلود بريمون ، أ. ج. غريماس.... الخ ويهتم بسردية الحكاية دون اهتمام الوسيلة الحاملة لها-رواية فيلما-مادام الحدث نفسه يمكن ترجمته بوسائل مختلفة إنه يدرس مضامين سردية، بهدف إبراز بنياتها العميقة.

أما التصور الثاني فليس موضوعه الحكاية، ولكن المحكي كصيغة للتمثيل اللفظي للحكاية، وكما يقدم نفسه مباشرة للتحليل إنه يدرس العلاقات بين المستويات الثلاث التالية: المحكي، الحكاية، والسرد، ويجب عن الاسئلة: من يحكي؟ إلى أي حد؟ وحسب أي صيغ؟²

ويعد رولان بارث (Roland Barthes) السرد فعلا لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء أكانت أدبية أم غير أدبية فأنواع السرد في العالم لا حصر لها وهي قبل كل شيء تنوع كبير في الأجناس فالسرد يمكن أن تحتمله اللغة المنطوقة شفهية كانت أو مكتوبة والصورة ثابتة كانت أو متحركة مثلما يمكن أن يحتمله خليط منظم من كل هذه المواد³.

إنّ السرد حاضر في الأسطورة والحكاية الخرافية، وفي الأقصوصة التاريخ والدراما، واللوحة المرسومة، وفي النقش على الزجاج، وفي السينما والخبر الصحفي، وفي كل الأمكنة وفي كل المجتمعات، فهو يبدأ مع تاريخ البشرية ذاته ولا يوجد أي شعب بدون سرد ومن ثم

¹ - عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، 2006، ص 63.

² - جيرار جينيت وآخرون، نظرية السرد (من وجهة النظر إلى التبئير) تر: ناجي مصطفى منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، ط 1، الدار البيضاء، 1989، ص 97.

³ - عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص 72 .

لا يعير السرد اهتماما كبيرا لجودة الأدب أو لرداءته، إنه عالمي عبر تاريخي إنه موجود في كل مكان تماما كالحياة.¹

ومع التطور ونضج الدراسات السردية اهتدى "رولان بارت" إلى استكشاف نمطين للسرد تصورهما على الشكل التالي:

-إمّا ان يكون السرد عن تجميع بسيط لا قيمة فيه للأحداث وفي مثل هذه الحالة لا يمكننا الحديث عن السرد إلا بالاحتكام إلى عبقرية المؤلف أو الحاكي ومثال ذلك الشكل الأسطوري القائم على مبدأ الصدفة .

-وإمّا أن يشترك السرد مع سرود أخرى في البنية القابلة للتحليل لأنه لا أحد بوسعه أن ينتج سردا دون الإحالة على نسق ضمني من الوحدات والقواعد.²

أمّا في نقدنا العربي فنجد سعيد يقطين يعد السرد واحدا من القضايا والظواهر التي بدأت تستأثر باهتمام الباحثين والدارسين العرب ويرى أن العرب مارسوا السرد والحكي شأنهم في ذلك شأن الأمم الأخرى في أي مكان بأشكال متعددة.³

ويستعير سعيد يقطين مفهوما للسرد يستخلصه من مجموعة القراءات في الدراسات الغربية فيراه نقلا للفعل القابل للحكي من الغايات إلى الحضور وجعله قابل للتداول سواء أكان هذا الفعل واقعيّا أم تخيليا وسواء تم التداول شفاهة أو كتابة.⁴

ثالثا/ السيمائية السردية

إنّ السيمياء بعدها علما يبحث في أنظمة العلامات، ويشغل على تفسير الدلالات المشحونة في الرموز، بما فيها تلك التي تعكسها الخطابات الأدبية، تتقاطع مع علم السرد الذي يعود تعريفه إلى أصول لاتينية فالسرد هو « الجزء الأساس في الخطاب، الذي يعرض فيه المتكلم الأحداث القابلة للبرهنة أو المثيرة للجدل... وهو أيضا دراسة القص واستنباط

¹ عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص72-73.

² نفسه، ص 73.

³ نفسه، ص 74.

⁴ نفسه، ص75.

الأسس التي يقوم عليها، وما يتعلق بذلك من نظم تحكم إنتاجه وتلقيه ... ومجالاته لا تخص فقط النصوص الأدبية وإنما تعدتها للإعلانات والدعايات والإشهارات والسينما ومختلف الميادين التي تحتوي على قص وحبكة.¹

« فقد اقتحمت السيمائية على خطى المناهج النقدية النصانية عالم السرد والتأليف القصصي مستخلصة رموزه وعلاماته، سابرة أغواره مستخرجة مختلف التأويلات الممكنة² وهي تعتد في ذلك بمبادئ "سوسير" في هذا الميدان.

« واعتبر "ليفى شتراوس" الأسطورة بنية مزدوجة عالمية ومحلية معتمدا على ازدواجية اللغة النظام واللغة الأداء إضافة إلى مساهمة الشكلائي الروسي فلاديمير بروب بتحليله الحكايات الشعبية الخرافية في تطوير علم السرد حيث طبق عليه نظام الوظائف واهتم بالبناء الداخلي للحكاية بدون اعتبار السياق الخارجي بأنواعه.

ضف الي ذلك مساهمة العديد من النقاد كـ "جيرار جينيت" و "ترفيتان تودوروف" في دراسة النص المسرود حيناً والتركيز على عملية السرد نفسها حيناً آخر³ «ومنها تمييز "جينيت" بين مصطلحات السرد ك: القصة التي تطلق على النص السردى (الدال) والحكاية التي تختص بالمضمون السردى (المدلول) والقص الذي يجمع المواقف المتخيلة والمنتجة للنص السردى.⁴

وقد تأسست السيمائية السردية علي يد العالم الفرنسى ألجيرداس جوليان غريماس A.j.Graimas ففي سنة 1966 أصدر كتابه الشهير "الدلالة البنيوية" وبعد هذا الكتاب

¹ - فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص208.

² - نفسه، ص207.

³ - نفسه، ص208-209.

⁴ - صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ط1، القاهرة، 1996 ص384.

النبذة الأولى التي ستقام عليها مدرسة بأكملها أطلق عليها فيما بعد مدرسة باريس السيمائية.¹

وقد اعتمد غريماس في بلورة أفكاره السيمائية من عدة مصادر فكرية نوردتها فيما يأتي :

- مدرسة جنيف "فرديناند دي سوسير"
- مدرسة كوبنهاغن النسقية "لويس هيلمسيلف"
- حلقة براغ من تأسيس رولان جاكسون R. Jakobson وتريتزكوي Troubetzkoy و أندري مارتين A. Martinet
- أعمال جورج دوميزال Georges dumézil
- أعمال ليفي ستروس C.levi. strouss
- أعمال فلاديمير بروب²

كما استندت مدرسة باريس السيمائية ومنها أعمال جوزيف كورتيس Joseph courtés إلى تحليل خطاب النص بنيويا بطريقة محايدة ، تستهدف دراسة شكل المضمون للوصول إلى المعنى الذي يبني من خلال لعبة الاختلاف والتضاد وبهذا تتجاوز بنية الجملة إلى بنية الخطاب.³

ومبدأ المحايدة من المبادئ الأساسية التي تركز على السيمائية السردية حيث يعمل على دراسة شكل الخطاب السردى والانتقال إلى مضمونه ومحتواه وبالتالي الوصول إلى المعنى وهذا يستلزم استخدام مبادئ أخرى مثل مبدأ الاختلاف والتضاد

ولأهمية الطروحات السيمائية الغريماسية في مجال الخطاب السردى، ولإدراك العالم الأدبي النقدي بهذا الانجاز النوعي، عرفت الدراسات في هذا المجال تطورا كبيرا، ناهيك عن أعمال لنقاد غربيين آخرين كان لهم إسهاما في مجال السيميائيات، نذكر من بينهم رولان

¹ - سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، منشورات الزمن، المغرب، 2001، ص4.

² - نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، دار الأمل، الجزائر، 2008، ص9.

³ - جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، تر: جمال حضري، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007، ص10.

بارث، فقد كانت له إسهامات مهمة في سيميائية السرد تحققت في عدد من أعماله ، كان في مقدمتها مقال "التحليل النبوي للقصة " اذ جعل علم اللغة العام أنموذجاً أساسياً لتحليل وتركيب القصة.¹

وهناك دراسات لنقاد عرب منهم: سعيد بنكراد الذي ظهر من خلال مؤلفاته العديدة من بينها :

-سيمولوجية الشخصيات الروائية

-شخصيات النص السردى

-النص السردى نحو سيميائيات للإيدولوجيا

ولرشيد بن مالك فضل كبير في تطور السيميائيات السردية العربية من خلال الدراسات العديدة نذكر منها:

- السيميائيات السردية

- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي

وأمام التطور الكبير في مجال السيميائيات السردية ووسط هذا الزخم المعرفي الكبير عند الغرب والعرب على حد سواء، تقف وراء هذه التطورات مجموعة من الانشغالات العلمية التي تقضي بضرورة فهم النشاط اللغوي في علاقته بالموضوعات السيميائية التي يعبئها الفاعل المتكلم لإقامة التواصل مع المتلقي.²

رابعاً/ سيميائية الزمن الروائي

شغلت مقولة الزمن الإنسان منذ القدم، ولعلّ هذا ما نجده في الأساطير اليونانية القديمة التي كانت تصوّر الزمن إلهاً*، وتحوّلت هذه المقولة إلى إشكالية شغلت الفلاسفة والعلماء والأدباء وذلك لارتباط الزمن بالحياة والكون والإنسان، لذا أصبح مركز اهتمام العديد من الباحثين في مجال الرواية بعده مكوّن أساس لها .

¹ - عبد الهادي أحمد القرطوسي، سيميائية النص السردى، منشورات الاتحاد للأدباء والكتّاب العراق، 2009، ص5.

² - رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، دار مجدلاوي، ط1، الأردن، 2006، ص18.

1- مفهوم الزمن :

1_1 لغة:

ورد في لسان العرب الزمنُ والزَّمانُ: اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزمانٌ وأزمنةٌ. وأزمنَ الشيء: طال عليه الزَّمان، وعن ابن الأعرابي وأزمنَ المكان: أقام به زمانا، وما لقيته من زمنةٍ أي زمان، و الزَّمنةُ: البرهة، ولقيته ذات الزَّمين أي في ساعة لها أعداد.¹

2-1 اصطلاحا:

الزمن من أهمّ العناصر التي تُبنى على أساسها الرواية، فلا يمكن أن نتصور حدثا روائيا خارج إطار الزمن، فهو "يشكّل القناة التي تتكشف عبرها كل الخبرات والتجارب الماضية المهمة في حياة الكاتب والقارئ معا، ونقطة انطلاق عندما يصبح التعبير عن الزمن قوة ديناميكية تدفع بالأحداث إلى النمو والتطور".²

فالزمن هو الذي يسجل الأحداث ويضبط الأفعال، يقول محمد زغلول: « والزمّن ضابط الفعل به يتم، وعلى نبضاته يسجل الحدث ووقائعه، ونحن وإن كنّا لا نستطيع أن نفصل بين الحدث والزمن، إلّا أننا نتبين أثر الزمن عاملا فاعلا في كثير من القصص الطويلة والروايات»³ والزمّن في نظر بول ريكور يعدّ «تتابعا للأفعال السردية وتنظيماتها»⁴ شغلت مقولة الزمن معظم الروائيين الذين أسهمت تجاربهم في تطوير الرواية من حيث الشكل والطريقة، فبحثوا في طبيعة الزمن وقيّمته، وعلاقته بالرواية والقضايا المركزية

* كرونوسيس إله الزمن اليوناني.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة "زمن".

² بشير محمد بويجرة، بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري، دار الغرب للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2001، ج1، ص23.

³ محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها، اتجاهاتها، أعلامها) دط، منشأة المعارف، الإسكندرية، دت، ص13.

⁴ بول ريكور، الزمان والسرد (الحكمة والسرد التاريخي)، تر: سعيد الغانمي، فلاح رجم دار الكتاب الجديد، ط1، بيروت، 2006، ص10.

فيها. إلا أنه ثمة اختلاف بين الروائيين التقليديين والحداثيين في التعامل مع الزمن، «فالزمن في الرواية التقليدية زمن ميكانيكي يتبع نظاما متسلسلا يبدأ بالماضي وينتهي بالمستقبل مروراً بالحاضر، أما في الرواية الجديدة لم يعد الأمر يتعلق بزمن يمر، ولكن بزمن يتماهى ويصنع الحدث»¹، حيث أصبح الزمن الوحيد في الرواية الجديدة هو زمن القراءة*.

2- أقسام الزمن الروائي :

تعود بدايات الاهتمام بموضوع " الزمن في الأدب " إلى جماعة الشكلايين الروس، إذ يعزى إليهم فضل الريادة في دراستهم لهذا العنصر، تنظيراً وتطبيقاً، حيث « أدرجوا مبحث الزمن في نظرية الأدب ومارسوا بعضاً من تحديداته على الأعمال السردية المختلفة»²، حيث ميّز توماتشفسكي بين المتن الحكائي والمبنى الحكائي، أما الأول فهو مجموع الأحداث المتصلة فيما بينها، ويمكن أن يعرض بطريقة عملية حسب النظام الطبيعي بمعنى: النظام الوقتي والسببي للأحداث، أما الثاني فيتعلق بنظام ظهور هذه الأحداث في الحكي ذاته.

أما عن كيفية ظهور الزمن في المتن الحكائي والمبنى الحكائي، فيبرز في المتن على شكل مجموعة من الحوافز المتتابعة بحسب السبب والنتيجة، وفي المبنى بعده مجموعة من الحوافز لكنّها مرتبة بحسب التتابع الذي يفرضه العمل³.

وعلى غرار الشكلايين الروس ميّز تودوروف بين ما سمّاه زمن القصة وزمن الكتابة وزمن القراءة، وهذه الأزمنة هي أزمنة داخلية حسب تودوروف لأنّه توجد أزمنة خارجية ويأتي تودوروف إلى التمييز بين هذه الأزمنة الداخلية :

***زمن القصة:** يقصد به "الفترة الزمنية المتصورة" التي تجري فيها أحداث الرواية أي الزمن الخاص بالعالم التخيلي .

¹ - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء-الزمن-الشخصية)، المركز الثقافي العربي ط1، بيروت، 1990، ص117.
* - زمن القراءة نتطرق إليه لاحقاً.

² - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص107.

³ - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبيين)، المركز الثقافي العربي ط3، بيروت، 1997م، ص70.

* **زمن الكتابة أو السرد:** وهو المرتبط بعملية التلفظ (السارد يتحدث عن الزمن الذي يكتب فيه أو يحكيه لنا.)

* **زمن القراءة:** وهو المدة الزمنية الضرورية لقراءة النص.

أما الأزمنة الخارجية فهي حسب **تودوروف** :

* **زمن الكاتب:** أي المرحلة الثقافية والأنظمة التمثيلية التي ينتمي إليها الكاتب .

* **زمن القارئ:** وهو المسؤول عن التفسيرات الجديدة .

* **الزمن التاريخي:** ويظهر في علاقة التخيّل بالواقع¹.

من خلال هذا التقسيم الثلاثي الذي أتى به **تودوروف** نستنتج أن ما يتصوره الكاتب في زمنه الثقافي يختلف عما يتصوره القارئ وهو يقرأ النص في زمنه الثقافي المختلف عن زمن الكاتب، وبالتالي إقحام القارئ في عملية إنتاج النص .

إلى جانب هذا التقسيم، اقترح **ميشال بوتور (Michel Butor)** ثلاثة أزمنة في الخطاب الروائي مفترضا أن مدة هذه الأزمنة تتقلص تدريجيا بين الواحد والآخر، وهي:

زمن المغامرة، وزمن الكتابة، وزمن القراءة².

فإذا افترضنا مثلا أن الكاتب يقدم خلاصة وجيزة لأحداث وقعت في سنتين، فنحن هنا أمام زمن المغامرة، وربما يكون قد استغرق في كتابتها ساعتين فنحن أمام زمن الكتابة، بينما نستطيع قراءتها في دقيقتين فنحن أمام زمن القراءة.

ما يلفت الانتباه في هذا المقام أن الباحثة "سيزا قاسم" ترى أن هناك عدة أزمنة خاصة بفن القص، أزمنة خارج النص، وهي زمن الكتابة والقراءة، ويتعلقان بظروف وضع الكاتب

¹ - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص114.

² - ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، تر: فريد انطونيوس، منشورات عويدات، ط1 بيروت، 1985، ص101.

ووضع القارئ خلال فترة معينة، وهناك أزمنة داخل النص ترتبط بالفترة التاريخية التي تجري فيها الرواية وأخرى بمدة الرواية وترتيب الأحداث¹.

ويظهر **تودوروف** بتقسيم ثنائي آخر على نحو أكثر جلاء متمثلاً في زمن القصة و زمن الخطاب، فرأى أن :

زمن القصة : متعدد الأبعاد.

زمن الخطاب : خطي.

بناء على ذلك نستطيع القول إنه بإمكاننا دائماً أن نميز في كل عمل سردي بين زمنين: الأول يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث والثاني لا يتقيد بهذا التتابع المنطقي وعليه كلا الزمنين يتوفر على قرائن موجودة في النص، وخاضعة لخطية السلسلة الكلامية، مما جعل منهما زمنين متعالقين يمكن للرواية أن تدمجها في بعضهما، فيتحقق بذلك مايسميه "فينرينخ" « درجة الصفر للعالم المحكي ».²

فلو افترضنا أن رواية ما تحتوي على مراحل حدثية متتابعة منطقياً على النحو الآتي:

أ ← ب ← ج ← د

فإن سرد هذه الأحداث في رواية ما، يمكن أن يتخذ مثلاً الشكل الآتي:

ج ← د ← ب ← أ

وهكذا يحدث ما يسمى بـ "مفارقة زمن السرد مع زمن القصة"³

3- تقنيات المفارقة الزمنية :

تحدث المفارقة الزمنية عندما يحدث التباين بين زمنية الحكاية وزمنية الخطاب بسبب خطية هذا الأخير وخضوعه لنظام الكتابة الروائية وتعددية زمن الحكاية الذي يسمح بوقوع

¹ - سيزا قاسم، بناء الرواية - دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ-، دار التنوير للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1985، ص26.

² - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص114.

³ - حميد لحداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط1 بيروت، 1991، ص73.

أكثر من حدث في آن واحد في حين تقدم الأحداث تلو الأخرى في الخطاب¹. إن هذا التلاعب بالنظام الزمني الذي يخلقه الكاتب له غايات فنية وجمالية في القصة، فقد يبتدئ الراوي السرد بشكل يطابق زمن القصة، ولكن لضرورة تقتضيها حركة الكتابة؛ كسد ثغرة حصلت في النص أو التذكير بأحداث ماضية يقطع الراوي السرد ليعود إلى وقائع تأتي سابقة في ترتيب زمن السرد عن مكانها الطبيعي في زمن القصة.

وهناك إمكانية استباق الأحداث في السرد بحيث يتعرف القارئ إلى وقائع قبل أوان حدوثها الطبيعي لزمن القصة².

إن هذه المفارقة إما أن تكون استرجاعا *Analepse* ويعني تذكر حدث سابق عن الحدث الذي يحكي، وإما أن تكون استباقا *prolepse* الذي هو سرد الأحداث قبل أوان وقوعها³.

3-1- الاسترجاع "الاستنكار" *Analépse* :

يعد الاسترجاع أو تقنية "الفاش باك" *flache back* خاصية حكاية وهي إحدى الخصوصيات التقليدية للسرد الأدبي، وهي عملية سردية يتم فيها ذكر أحداث تم وقوعها بالنسبة لزمن القصة المتخيلة، بينما يكون السرد قد تجاوز هذه الأحداث فيسترجعها السارد ضمن النظام الزمن للحكي، لذلك يُعرفها "جينيت" بأنها « ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة »⁴، وبذلك يوقف السارد مجرى تطور الأحداث باستحضاره لأحداث ماضية.

¹ - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص 221.

² - حميد لحداني، بنية النص السرد من منظور النقد الأدبي، ص 74.

³ - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التأثير)، المركز الثقافي العربي ط3، بيروت، 1997م، ص 77.

* تقنية الفلاش باك نشأت مع الملاحم القديمة، حيث تعد ملحمة هوميروس من بين النصوص التي طغت عليها هذه التقنية وتطورت إلى أن أصبحت من خصوصيات الأعمال الروائية الحديثة حتى تحقق الغرض الفني والجمالي في الوقت نفسه.

⁴ - جبرار جينيت، خطاب الحكاية، تر: محمد معتمد وآخرون، الهيئة العلمية للمطابع الأميرية، ط2، 1997م، ص 51.

يتميز الماضي بمستويات مختلفة متفاوتة من ماضي بعيد وقريب، ومن ذلك نشأت أنواع مختلفة من الاسترجاعات يمكن تصنيفها على النحو الآتي:¹

3- 1 - 1 الاسترجاعات الخارجية: Analépsie externe

هي استرجاعات "تعود إلى ما قبل بداية الرواية"²، ويمثل الاسترجاع الخارجي الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السرد، حيث يستدعيها الراوي أثناء السرد، وتعد زمنياً خارج الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في الرواية.³

3- 1 - 2 الاسترجاعات الداخلية: Analépsie interne

هي استرجاعات تعود إلى ماض لاحق لبداية الرواية، قد تأخر تقديمه في النص،⁴ وتنقسم إلى:

ـ استرجاعات داخلية برانية الحكى: تتم في خط القصة من خلال مضمون حدثي مغاير للحكى الأول.

ـ استرجاعات داخلية جوانبية الحكى: توضع في خط الحدث ذاته الذي يجري فيه الحكى الأول،⁵ وينقسم هذا النوع بدوره إلى:

أ- استرجاعات تكميلية: تأتي لسد فجوة سابقة في الحكاية.

ب- استرجاعات تكرارية: في هذا النوع يعود الحكى بين الفينة والأخرى إلى ماضي الحكى عن طريق التذكر.⁶

3- 1 - 3 الاسترجاعات المزجية أو المختلطة:

¹ - سيزا قاسم، بناء الرواية - دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، ص 40.

² - نفسه، ص 40.

³ - مها حسن القسراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 1 الأردن، 2004، ص 195.

⁴ - نفسه، ص 199.

⁵ - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، ص 77.

⁶ - جبرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 64.

وهي أقل تداولاً من الصنفين السابقين، وسميت مختلطة كونها تجمع بين الاسترجاعات الخارجية والداخلية، فهي خارجية بعدّها تنطلق من نقطة زمنية تقع خارج نطاق الحكى الأول، وداخلية أيضاً بحكم امتدادها لتلتقي في النهاية مع بداية المحكي الأول.¹

3-2- الاستباق "الاستشراف": Prolépse

هي تقنية من تقنيات المفارقة السردية، تعرف عند العرب القدامى "بسبق الأحداث"، وفيها يقوم الكاتب بالقفز إلى المستقبل وبالتالي التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي²، وهي تعني حسب "جينيت" كل عملية سردية تورد حدثاً آت في مستقبل الأحداث سوى بذكره أو الإشارة إليه³، معناه أن الاستباق حكى لشيء قبل وقوعه، يعرض أحداث لم تتحقق بعد، أي مجرد تطلعات سابقة لأوانها .

صنف "جينيت" الاستباقات إلى فصائل تتشكل الواحدة من رحم الأخرى، وهكذا دواليك، حتى يتم انجاز الخطاب وفق الخطة التي وضعها السارد.

3-2-1 - الاستباقات الداخلية:

تأتي على شكل عملية سردية تسبق درجة السرد، تقع داخل المدى الزمني المرسوم للمحكي الأول ولا تتجاوزه، وتعد بمثابة متممات للمحذوفات، وهي بذلك تنهض بوظيفتين تتدرجان ضمن نوعين من الاستباقات:

- استباقات تكميلية: ترد مسبقاً لسد ثغرات لاحقة.
- استباقات تكرارية: تكرر مقدماً- بعض المقاطع المهمة التي تسير إلى أحداث لم يصل إليها الحكى بعد⁴.

¹ - عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي - مقارنة نظرية -، الأمنية، ط1 الرباط ، 2000، ص156 .

² - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء-الزمن-الشخصية)، ص133.

³ - جيرار جينيت، خطاب الحكاية ، ص51.

⁴ - جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص79-80.

3-2-2- الاستباقات الخارجية:

يعني بها حكي حدث لاحق للحدث الذي يحكى الآن، ولكن مستوى الحكي يخرج عن الحكي الأول ويتجاوزه، ويتم استعمال الاستشرافات الخارجية تمهيدا أو توطئة لأحداث لم يحن زمن وقوعها بعد، كما أنها قد تؤدي وظيفة إعلان مثل إشارة السارد إلى مرض شخصية، ويمكننا توضيح هاتين الوظيفتين فيما يلي:

- **الاستباق بعده تمهيد:** يكون الغرض منه التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي¹.

- **الاستباق بعده إعلان:** يحدث عندما يخبر الكاتب صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق².

4- تقنيات زمن السرد : (الحركة السردية) :

ترتبط تقنيات الحركة السردية أو الأنساق الزمنية، بقياس سرعة الزمن في النص السردى من خلال مظهرين هما : تسريع السرد و إبطائه.

1-4-1 تسريع السرد :

1-4-1-1 الخلاصة: (المجل)

تعتمد الخلاصة في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات واختزالها في صفحات أو أسطر دون التعرض للتفاصيل، حيث يعرفه جينيت بقوله: "هو السرد في بضع فقرات أو بضع صفحات لعدة أيام أو شهور أو سنوات من الوجود دون تفاصيل أعمال أو أقوال³.

¹ - مها حسن القسراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 213 .

² - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء-الزمن-الشخصية)، ص 137 .

³ - جبرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 109 .

بناء على ذلك نستنتج أن المجمل يتعلق بطول النص، الذي يتقلص مقارنة بزمن الأحداث المروية.

وصيغته الرياضية كما حددها "جينيت" هي:

المجمل = زمن السرد > زمن القصة

ز س > ز ق

2-1-4 الحذف: l'ellipse

تمثل تقنية القطع أو الإضمار السردية سرعته القصوى، إذ يلجأ السارد إلى القفز على الأحداث دون ذكرها، فالحذف "هو الجزء المسقط من الحكاية أي المقطع المسقط في النص من زمن الحكاية"¹.

"والحذف تقنية يلجأ إليها الروائي لصعوبة سرد الأيام والحوادث بشكل متسلسل دقيق، لأنه من الصعب سرد الزمن الكرونولوجي، وبالتالي لابد من القفز واختيار ما يستحق أن يُروى"²، ويمكن أن نقسم الحذف في النصوص إلى ثلاثة أنواع: الحذف المعلن، الحذف الضمني، والحذف الافتراضي.

2-4-2 تعطيل السرد:

1-2-4 المشهد: scène

يسهم المشهد الحوارية داخل الحركة الزمنية بتعطيل حركة السرد، بفضل وظيفته الدرامية، فيه يقوم الراوي بعرض الأحداث الخارجية والمشاعر الداخلية بكلام الشخصيات فهو "فعل من الأفعال به يزداد المدى النفسي عمقا ويحتدم الصراع، ويتأزم الموقف، الأمر الذي يبعث الحركة والحيوية في فنية القصة"³.

¹ - سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة (تحليلاً وتطبيقاً)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت، ص 93.

² - مها حسن القسراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 232.

³ - محمد الدالي، الوحدة الفنية في القصة القرآنية، دار الأمان للطباعة والنشر، ط 1، 1993، ص 245.

لذا كان توظيفه في السرد ليس إيقافا لوتيرة السرد، بل لغرض فني هو الكشف عن طبيعة الشخصيات وأبعادها النفسية والاجتماعية "وبواسطة ذلك زاد العنصر الرمزي والتأويلي في الرواية فغدت قادرة على دفع القارئ إلى المشاركة في التفسير والتأويل"¹

4-2-2-2 الوقفة: pause

تكوّن الوقفة توقفات معينة في مسار السرد الروائي، يُحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية التي تستغرقها الأحداث، فحسب جنيت " إذا كان من الممكن الحصول على نصوص خالصة في الوصف فإنّه من العسير أن نجد سردا خالصا "²، وهنا يكمن الفرق ويبدو واضحا بين الوصف والسرد، فلا سرد دون وصف .

ويعرف الوصف عادة بكونه الأداة التي تمثل لقارئ القصة سمات وخصائص الأشياء، والشخصيات، والأمكنة³.

وقد تحدّث جنيت عن وظيفتين متميزتين نسبيا من وظائف الوصف⁴.

الأولى: الوظيفة التزيينية الموروثة عن البلاغة التقليدية التي تضع الوصف ضمن محسنات الخطاب، وتعدّه مجرد وقفة أو استراحة للسرد، وليس له سوى دور جمالي خالص .
الثانية: الوظيفة التفسيرية الرمزية التي تقضي بأن يكون المقطع الوضعي في خدمة القصة وعنصرا أساسا في العرض، أي يكون سببا في الوقت نفسه .

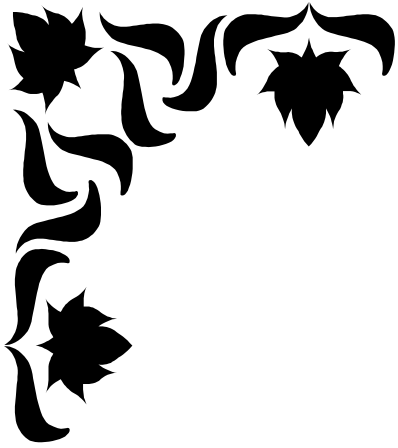
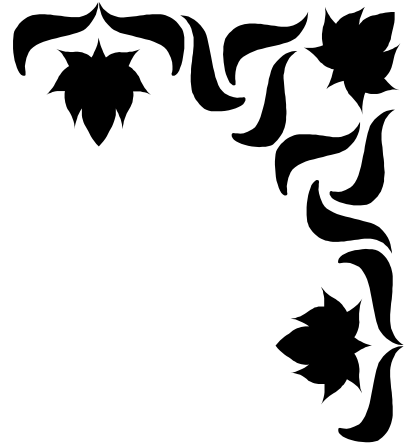
يتضح لنا من خلال المشهد والوقفة بعدهما تقنيتان زمنيتان، أنّهما تسهمان في تعطيل زمن السرد على حساب زمن القصة فكلاهما يشكل انقطاعا في السيرورة الزمنية .

¹ - مها حسن القسراوي، الزمن في الرواية العربية ، ص 239 .

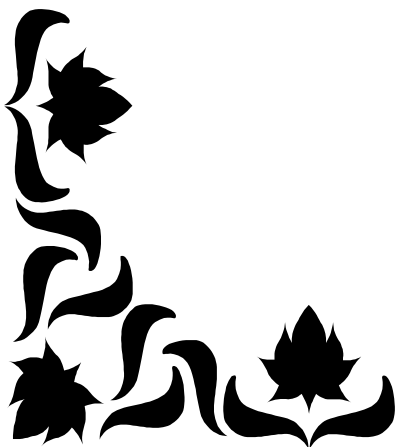
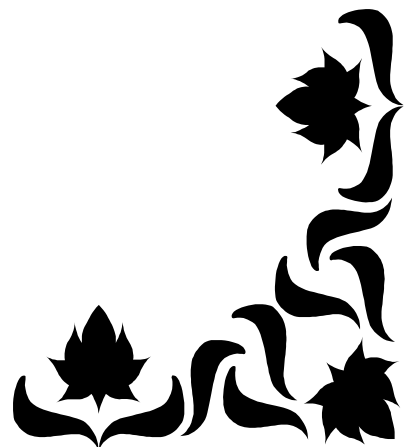
² - حميد لحداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، ص 78،

³ - **الصادق** قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، ط1، تونس، 2000، ص 162

⁴ - جبرار جنيت، حدود السرد، تر: بن عيسى بوحالة، دت، ص 77.



الفصل الثاني: الحركات السردية في رواية
انكسار لمحمد مفلح



أولاً/ الاستباقات :

هي تقنية زمنية تهدف ذكر حدث لم يصل إليه السرد، وسنحاول إحصاء الاستباقات الزمنية الموجودة في الرواية بالوقوف على استباقات السارد ثم كل شخصية من شخصياتها.

1- استباقات السارد:

الاستباق	الصفحة	نوعه	دلالاته / وظيفته
لا بد أن تنتهي في أقرب وقت وإلا سيرتكب حماقة ما.	06	داخلي	يساهم في الدفع بعجلة السرد فالسارد ينتبأ بما سيتحقق في الصفحات المقبلة والحماقة التي سيرتكبها (هي التعرف على فتاة).
وقرر أن يتحداهم بإصرار على النجاح في الحياة مهما تكن سنه.	08	خارجي	يسعى إلى خلخلة النظام الزمني للأحداث؛ لأن هذا الاستباق داخل استرجاع خارجي (قرار عباس تحدي المجتمع بالنجاح).
خشي أن يسمع الناس بخبر هروب نجاة من البيت الزوجي فيفقد احترامه بينهم.	10	داخلي	تسريع السرد إلى الأمام، فعندما تعلم العائلة بهروب الزوجة تقلل من قيمة عباس، بل وتحرضه ضدها.
أما الفشل فسيلاحقه في كل مكان إذ الم يسوى قضية الديون.	33	خارجي	ينتبأ بما هو آت من خلال الإشارة فقده (إلى الفشل القادم في حياة "عباس" لمركز الزنقة).
سيساعده على تجديد طاقته لمواجهة الأيام القادمة.	52	داخلي	إعطاء معلومات عن الحوادث القادمة في السرد (تغير الحالة النفسية لعباس إثر المتاعب التي سيعيشها).
سيودعها بعد قضاء ليلته في الفيلا الموحشة.	69	داخلي	يعطي إشارة خاطفة عن توديع "عباس" لمدينته، وهو ما سيقع لاحقاً.
سيأتي اليوم الذي سينتقم فيه من الكاتب المجنون.	76	خارجي	يسرد أحداثاً لن تقع أبداً لأن الرواية تنتهي قبل حصول الانتقام.

77	داخلي	يسعى إلى خلخلة النظام الزمني من خلال الإشارة إلى ابتعاد "عباس" عن الفندق.
80	داخلي	..وهو يفكر في الكلمات الرقيقة التي سيقولها للفتاة...
85	خارجي	سينعم بالعيش مع الفتاة التي بثت في نفسه الحماسة للحب.
102	داخلي	لن يزور مرة أخرى مكتب "فايز الشكوري".
105	خارجي	سيخوض من جديد الانتخابات التشريعية القادمة.

تهدف هذه الاستباقات إلى تقديم معلومات مستقبلية، فالسارد يقدم إشارات خاطفة عما هو قادم للهروب بذهن عباس من الجو الذي يعيشه تحت وطأة الانكسارات المتوالية في حياته فمعظم هذه الاستباقات تحمل نظرة تفاؤلية عن المستقبل القريب لعباس، فهو يرى أنه سينعم بالاستقرار الأسري، وسيغلب على مشاكله، وهذا يدل أن السارد غير مطمئن عن الحياة التي يعيشها البطل، ويفكر فيما سيغير من حياته الانكسارية.

1-1- استباقات "عباس البري" بطل الرواية:

الاستباق	الصفحة	نوعه	دلالاته/ وظيفته.
سترى كيف تكون نهاية المجرمة.	11	خارجي	ترك فسحة للقارئ للمشاركة في تقرير مصير "نجا" من خلال تخيل ما سيحصل لها مع "عباس" (الانتقام)

يستلوك سيرته بتشرف بعدما ينتشر خبر هروب زوجته.	12	خارجي	يسعى إلى خلخلة نظام الأحداث بعد انتشار خبر هروب "نجاه".
..سيعيش منبوذاً من الجميع.	22	خارجي	يتنبأ بما سيؤول إليه "عباس" (حالة اليأس وتغير نظرة المجتمع).
سأفكر في الأمر.	27	خارجي	يعطي إشارة خاطفة عن المستقبل.
أخشى أن أفقد صوابي.	34	خارجي	الفراسة، إذ يتنبأ عباس بحالته لاحقاً.
إن جمال الخبيري سيكتب مراسلة إلى مؤسسة رسمية.	38	داخلي	يسرع السرد من خلال الإشارة إلى فعل الكتابة إلى مؤسسة رسمية.
سأنتقم منها ..وسأجعلها تندم على اللحظة التي فرت فيها من البيت .. سترى كيف أعذبها.	47	خارجي	استثارة مخيلة المتلقي للتفكير بما سيفعله عباس بخصوص علاقته مع زوجته الهاربة.
سأدمرها.	47	خارجي	يقص حدثاً-التدمير - لن يقع أبداً.
بعد عودتي من العاصمة سأرافقك إلى حمام بوحنيقة.	52	خارجي	يسعى إلى خلخلة السرد لإبعاد الرتبة عن القصة بالحديث عن زيارة الحمام بعد العودة من العاصمة.
..لن ترجع إلى البيت.	52	داخلي	يساهم في تسريع السرد بتوقع عدم عودة نجاه إلى البيت.
أخشى أن أفقد صوابي.	55	خارجي	الفراسة، ف"عباس" يعرف ما قد يواجهه من آلام.
الأيام القادمة ستكون قاسية عليك.	66	خارجي	التنبؤ بمستقبل الوالد من خلال الإشارة إلى صعوبة المستقبل القادم.
لن يغادر المنطقة إلا ميتاً.	68	خارجي	يلقي الضوء على مصير الوالد وأفكاره التي توحى ببقائه هناك.
سأصبر.	74	داخلي	الرغبة في مواصلة الحياة .
سأشتري شقة في ضواحي العاصمة وسنعيش فيها جميعاً.	85	خارجي	يحكي أحداثاً لن تحصل أبداً لجهله بالمستقبل الذي سيصادفه (عدم العيش

مع جوية).			
استثارة المتلقي وجعله يتوقع مستقبل عباس المزهر مع جوية.	خارجي	85	سأطلق زوجتي.. سأطلقها هذا الشهر.
يدل على قوة تمسك "عباس" بالأمل.	داخلي	87	سأحاول.
يملاً ثغرة حكاية في السرد من خلال الحديث عن "فايز الشكوري"	خارجي	88	سيستقبلني خلال كل أيام الأسبوع.
التنبؤ بالمستقبل القريب الذي يرغب "عباس" في تحقيقه (تسوية أوضاع مركز الزنقة).	خارجي	95	سأعود قريباً لتسوية كل الأمور بنفسى.

تدل هذه الاستباقات الواردة على لسان بطل الرواية على أن المستقبل غامض فحالة الانكسار التي وقعت له جعلته ينظر على المستقبل نظرة حيرة مع بعض التشاؤم. فهو يتجنب الحديث عن المستقبل لأنه امتداد للحاضر المر الذي يعيشه فالأمل يتناقض بمرور الوقت في إنقاذ المركز المهدد بالاحتجاز وحياة عباس تسير نحو زيادة الانكسارات. ومعظم الاستباقات خارجية للدلالة على طول نظر "عباس" مع طول أمله في التغيير.

1-2- استباقات والدّة "عباس" "رقية":

الاستباق	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
أخشى أن تقتله عصابة سرقة الماشية.	27	خارجي	يروى أحداثاً قد لا تحصل أبداً فالاستباق يدل على الخوف من موت الشيخ.
أخشى أن تظل تفكر حتى تشيخ.	29	خارجي	يعمل على استثارة ذهن القارئ للتفكير في مصير "عباس" (الشيخوخة).
ستجربك أمام المحاكم.	30	خارجي	يضع القارئ في موضع ترقب مستقبل عباس في المحاكم.
ستدمرك إذا لم تطلقها.	31	خارجي	تأكيد ضرورة تطبيق "نجاه".

ولكن كل ذلك لن ينفعه حين تطرده العاصمية.	54	خارجي	مشاركة القارئ في تخيل ما سيؤول إليه "عبد القوي" بعد فشل زواجه.
---	----	-------	---

إن دلالة هذه الاستباقات هي الإشارة بآلا مستقبل لـ"عباس" مع "تجاة"، فكل توقعات
الوالدة هي فشل الزواج وحصول فعل الطلاق، وإلا فسيعاني "عباس" من
تصرفات زوجته أكثر؛ والغاية من هذه الاستباقات كانت لبث فكرة المستقبل السيئ في حال
عدم اتخاذ القرار الصائب.

1-3- استباقات الوالد "خليل البري":

الاستباق	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
أخشى أن تباع هذه الأرض مباشرة بعد دفني.	64	خارجي	التنبؤ بمصير الأرض بعد موت الشيخ خليل البري.
أخشى أن يقضي الجفاف على حقول المنطقة.	65	خارجي	التحليق بالمتلقي إلى المستقبل القادم (الجفاف الذي سيحل بالمنطقة).
ستكون قاسية علي في حال ما لم ترجع والدتك إلى الدوار.	66	خارجي	يعطي إشارة خاطفة عن مستقبل الوالد في حال ما لم ترجع إليه زوجته.

الغرض من هذه الاستباقات الخارجية كلها هو النظرة التشاؤمية التي يحملها الوالد
اتجاه مستقبله ومستقبل أبنائه الذين تخلو عنه وهو يحاول أن يقول ألا مستقبل خارج
الأرض التي يستغلها والتي كانت سبب تحقيقه لبعض مشاريع أبنائه؛ وقد وردت من النوع
الخارجي حتى يوهم الراوي المتلقي بأن المستقبل لا يزال يحمل الكثير في طياته عن
الشخصيات الروائية، فيسبح القارئ بذاكرته إلى مستقبل الشخصيات، ويتوقع ما سيحصل
لها.

1-4- استباقات الأخت "زبيدة":

الاستباق	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
..ستلد ابنها الخامس بعد أيام فقط.	32	خارجي	إعطاء معلومة لـ"عباس" بخصوص طليقته "ياسمينه الجرار".

سيحتجز مركزه التجاري.	32	خارجي	التنبؤ بما سيحصل للمركز مستقبلا.
-----------------------	----	-------	----------------------------------

الغرض من هذه الاستباقات هو لوم "عباس" عن أخطائه، وتعريفه بمستقبله السيئ، ومستقبل طليقته المزهر.

1-5- استباقات الأخ "عبد القوي":

الاستباق	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
..وهي تفكر الآن في بناء العيادة التي ستشغل فيها ابنتنا.	90	خارجي	الفراسة، اشتغال ابنته في العيادة مستقبلا.
لن أسمح لكم بتنفيذ مؤامرتكم الدنيئة.	93	خارجي	تشويق القارئ لما سيحصل مستقبلا من أحداث من أجل الحصول على المال.

الغرض من هذه الاستباقات رسم الصورة التفاؤلية لـ"عبد القوي" نحو المستقبل، فهذه الشخصية تعيش نوعا من النجاح في الحياة وتنتظر المستقبل لأنه يمثل لها تحقيق أهدافه وأهداف أسرته عكس بقية الشخصيات السابقة.

1-6- استباقات الخالة "الحاجة زينب":

الاستباق	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
..ستجده غارقا في لعب الدامة مع المتقاعدين.	71	خارجي	فراسة متوقعة من الخالة بما يفعله زوجها بعد خروجه من البيت.
كن صبورا وسيأتي الحل في حينه.	72	داخلي	يدل على التحلي بالتفاؤل والصبر على ما يقع من أحداث.
أشعر أن المياه ستعود إلى مجاريها.	110	خارجي	التنبؤ بما قد يحصل مستقبلا من عودة الأحداث إلى نصابها.

هذه الاستباقات رغم قلتها تبث روح التفاؤل في النفس فالغاية منها مواجهة المصاعب بكل رزانة وقوة، والتخطيط الجيد للمستقبل لتفادي أخطاء الواقع المعاش.

1-7- استباقات "عابد الثلجي":

الاستباق	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
..لا ولكنه سيتصل بك مرة أخرى.	95	خارجي	يدل على أن الحدث سيتكرر في المستقبل (عودة المحضر القضائي).
سينقل إلى مستشفى وهران الجامعي.	96	خارجي	يقدم معلومة عن حمى "عباس" (نقله إلى المستشفى الجامعي).

تهدف هذه الاستباقات إلى إعطاء معلومات عن المستقبل القريب لكل من "المحضر القضائي" و"بغداد بخلوني".

1-8- استباقات الطبيب "منور العشوب":

الاستباق	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
..سترى كيف ستتحسن حالتك انفسية.	36	خارجي	الفراسة بتوقع تحسن الحالة النفسية لـ "عباس".
سيخففون عنك بعض الهموم.	37	خارجي	يدل على نصيحة الطبيب.
فبالإيمان وحده ستتغلب على صعوبات كثيرة.	38	داخلي	يساهم في تسريع السرد إلى الأمام (التغلب على المصاعب).

الطبيب ينصح "عباس" بما يفعله لأجل التخفيف من حدة ما يقع له من أجل إبعاد الكآبة والشعور بالحزن الذي ينتابه، فهذه الاستباقات تهدف إلى توطيد العلاقة بين "عباس" وربه من جهة، وبينه وبين أقاربه وأصدقائه من جهة أخرى، فهي حلول مستقبلية.

1-9- استباقات "جمال الخبيري":

الاستباق	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
..سامحني.. سأنجز هذا العمل بسرعة.	39	داخلي	يساهم في تسريع السرد إلى الأمام (إنجاز العمل).
ستمسح الحكومة كل الديون.	39	خارجي	يسرد حدثاً لن يحصل أبداً (مسح الحكومة للديون البنكية).

هذه الشخصية تغار من "عباس" وتحسده. فهي ترى أن حياته كلها نجاحات، وحياته تعب وشقاء.

1-10- استباقات العرافة "منونة":

الاستباق	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
سيأتيك خبر سار.	74	داخلي	التنبؤ بما سيحصل مستقبلاً، فالخبر السار هو (حمل نجاة).
سيسعدك كثيراً.	74	داخلي	تأكيد وقوع الخبر السار.
ستتزوج المرأة البيضاء التي ستسعدك بالذرية وستجلب لك مالا كثيراً.	74	خارجي	يحكي حدثاً لن يقع أبداً للدلالة على أن العرافة لا تصدق في تنبؤاتها دائماً (عدم زواج "عباس" بالمرأة البيضاء).
ستجد من يقف إلى جانبك.	75	داخلي	يلقي الضوء على مساندة الخالة لـ "عباس" من خلال هذا التنبؤ.

تتنبأ العرافة ببعض الحوادث التي ستقع في الصفحات القادمة، وتخطأ في بعضها الآخر؛ والغرض من هذه الاستباقات إعطاء صورة صادقة وأخرى كاذبة عن مستقبل "عباس".

1-11- استباقات متفرقة:

الشخصية	الاستباق	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
فايز الشكوري	ستجديني في استقبالك.	50	خارجي	يملاً ثغرة حكاية في السرد (توقع اللقاء).
ياسمينه الجرار	لن تجد من تتحمل حماقاتك.	77	خارجي	إعطاء إشارة خاطفة عن عدم إيجاد من تتحمل حماقات "عباس".
السكرتيرة	سيستقبلك بعد عودته.	88	خارجي	يدل على أن "فايز الشكوري" لا يود مقابلة

				"عباس البري".
صاحب المكالمة المجهولة	ستندم إذا لم تتبدع عنها.	94		تهديد "عباس" بالابتعاد عن "جريدة".
المسير	سأصارك بالحقيقة.	95	داخلي	إثارة ذهن المتلقي عن حقيقة "جريدة".
جريدة	سأجيبك بصدق عن كل أسئلتك.	100	داخلي	يضع القارئ في موضع ترقب إجابات جريدة.
السائق	سأسمعك أغنية بدوية في النوع القبلي.	104	داخلي	الإشارة الخاطفة إلى سماع الأغنية.

لقد تراوحت الاستباقات المتفرقة بين النوع الداخلي والخارجي، والهدف من ورائها إعطاء إشارات خاطفة عن المستقبل، فكل شخصية لها وجهة نظر نحو المستقبل.

ثانياً/ الاسترجاعات:

هي استحضار ذكريات من الماضي عن طريق الرجوع بالسرد إلى الخلف. وهذه التقنية بارزة في رواية (انكسار) بذكر أهم الاسترجاعات الواردة على لسان السارد والشخصيات الروائية.

1- استرجاعات السارد:

الاسترجاع	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
لقد قضى ليلة البارحة كلها في حفلة زفاف صديقه.. فنقله عمال جيلالي العيار إلى الفيلا الزرقاء.	05	خارجي	تتوير القارئ بخصوص الليلة الماضية التي قضاها "عباس" في عرس صديقه.
لم تساعده البارحة على خلع بدلته الأنيقة.. ثم ينصرف اهتمامه إلى شؤون مركزه .	05- 06	خارجي	إعطاء دلالة جديدة عن الليلة الماضية لم تذكر في الاسترجاع الماضي (ليلة العرس).

تركها أول أمس بعدما تسلمها من عابد الثلجي.	10	خارجي	سد ثغرة في الحكى، إذ يشير إلى المال الذي تسلمه من مساعده.
ذكرته بأيام المراهقة.. بعد خروجهم من أقسام متوسطة محمد خميستي.	-17 18	خارجي	إعطاء معلومة حول سوابق "عباس" التي تخص دراسته في المتوسطة.
تذكر كلام بغداد بخلوني.	22	داخلي	التذكير بقاء "عباس" بـ "حميه".
انهالت عليه ذكريات شبابه... لم ينجب منها بعد.	23	خارجي	تنوير القارئ بخصوص أحداث الماضي الذي عاشه "عباس".
رفض العودة إلى المدينة بعدما استقر بدوار البطحاء.	26	خارجي	إبعاد النص الروائي عن الخطية والرتابة(العودة إلى الماضي).
أخذت له تلك الصورة النادرة بعد عودته من البقاع المقدسة.. وسأخدم أرضي بنفسى.	-28 29	خارجي	التعريف بشخصية جديدة دخلت عالم الرواية "خليل البري"، والتعريف بالمعاناة التي عاشها.
سجن قبل أحداث أكتوير.. وغرق في عزلته حتى اتهم بالجنون.	31	خارجي	تغيير دلالة ما روّته "رقية" عن دخول "بغداد بخلوني" إلى السجن.
لعب معهم كرة القدم في ملعب السوق.. شيد عليها مشروعه الضخم.	35	خارجي	الكشف عن عمق التطور الحاصل لـ "عباس" بين الماضي والحاضر.
والده رفض أن يمنحه مالاً لمواجهة ضغط الديون.	45	خارجي	إعطاء معلومة جديدة عن علاقة "عباس" بوالده.
وحاول أن يتذكر كل ما قاله له فايز الشكوري.. كان يسعى بدوره للحصول على قروض لفائدة ابنه الأكبر.	48	خارجي	ربط الأحداث التي حصلت لـ "عباس" في قضية الديون البنكية وربطها ببعضها .
لقد خابره البارحة بالهاتف للمرة	50	داخلي	للدلالة على إصرار "عباس"

الثانية.			من التخلص من تهديدات البنك.
ألم يقل له والدها أنها تحررت منه.	52	داخلي	تكرار الحدث للتذكير بما خلفه كلام "بغداد" في نفس "عباس".
لقد وفر لها عباس المال ولكنها .. لم ترد زيارة البقاع المقدسة دون أن يرافقها زوجها	53	خارجي	تنوير القارئ بخصوص رغبة الوالدة في زيارة البقاع مع زوجها.
تذكر عباس في تلك اللحظة مكالمة راضية .. وعلاقتها المريبة بالرجل المجهول.	53	داخلي	إعطاء معلومات حول المكالمة التي تلقاها "عباس" ومحتواها.
إنها المرأة الوحيدة التي وقفت إلى جانبه لما خطب نجاة.. وقد يرتكب حماقة ما أو يغادر المدينة إلى الخارج.	-69 70	خارجي	إعطاء معلومة جديدة من خلال هذا الاسترجاع عن العلاقة الوطيدة التي تجمع "عباس" بخالته.
تذكر أيام الطفولة السعيدة.. نجت بأعجوبة من الموت.	70	خارجي	إعطاء دلالة جديدة عن طفولة "عباس".
زار أول أمس العرافة منونة وهو يشعر ببعض الخجل من اعتقاده بكلام العرافة.	-74 75	داخلي	العودة إلى أحداث وقعت وحذفت من قبل لعدم أهميتها في السابق (زيارة العرافة).
عادت به الذكرى إلى حديث عبد القادر السباك.. فجرت دماء المهاجرين في باريس.	76	خارجي	تنوير القارئ بخصوص مظاهرات 17 أكتوبر 1961.
تذكر ياسمينة الجرار.. فأنت شخص أناني.	77	خارجي	الدلالة على فشل العلاقات العاطفية التي خاضها "عباس".
تذكر زيارته الأخيرة لوالده.	79	داخلي	التكرار الذي يفيد التذكير بالحديث عن زيارة الوالد.
اشتغلت موظفة بمؤسسة	81	خارجي	التعريف بماضي "جوبدة" لتزويد

ولائية.. تهتم بمناطق الجنوب الجزائري.			القارئ بمعلومات عن الشخصيات.
.. إلا يوم أحب فيه هند البنديري .. تاركة خلفه تساؤلات محيرة.	82- 84	خارجي	إعطاء معلومات حول سوابق "عباس" وعلاقاته مع بعض الشخصيات.
خبره هاتفيا صباح هذا اليوم وأصر أن يكون لقاؤهما بساحة البريد المركزي.	88	داخلي	ملأ ثغرة حكاية عن اللقاء الحاصل بين "عباس" وشقيقه.
تلقاها منذ أيام.. خشي أن يقضي عليه الحساد.	94	داخلي	تفسير تغير موقف "عباس" اتجاه "جريدة"
كان يناصره بحماس كبير. تعجب مرة من تصريحات كاتب .. يطالب لنفسه بجائزة نوبل.	98	خارجي	تحقيق التوازن الزمني من خلال الرجوع إلى ماضي عباس.
ثم عاد به التفكير إلى تلك الفتاة المنتحرة.. يمنحه المال لتسديد ديونه.	98- 99	داخلي	تكرار الحدث لأجل التذكير(انتحار الفتاة).
سمع مرة أستاذ التاريخ وهو يقول للطلبة: كانت الجزائر تصدر القمح إلى دول أوروبا.	102	خارجي	فهم مسار تغير الأحداث وتفسيرها دلاليا فالجزائر كانت تصدر ثم أصبحت تستورد.
ابتاعها أول أمس من محل بشارع ديدوش مراد.	102	داخلي	سد فجوة في الحكي (متى اشترى النظارة ومن أين).
ذكر عابد الثلجي الأنيق.. قضى فيها حوالي عشرين عاما.	103	خارجي	تنوير المتلقي عن عادة عابد الثلجي في ربطه العنق.
فتح منذ سنوات مطعما بحي العمارات الجديدة.	105	خارجي	توضيح عمل المتوفي الذي قرأ عنه عباس وعلاقته به.
.. بعد علاقته مع نادية.. ظل	106	خارجي	تقديم معلوما عن المشاكل التي

يحرصها على طلب التطبيق.		واجهت "عباس".
-------------------------	--	---------------

تهدف هذه الاسترجاعات الواردة بكثرة على لسان السارد إلى الكشف عن خبايا ماضي الشخصيات الروائية وتفسير التغير الحاصل في مسار الأحداث وفي نفوس الشخصيات معاً للدلالة على عدم الثبات على حال واحدة . كما تدل على الحنين إلى الماضي رغم ما يختزنه من آثار للآلام مع وجود السعادة المبعثرة هنا وهناك.

1-1- استرجاعات عباس البري:

الاسترجاع	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
كنت تعتر بثقاقتها.	20	خارجي	سد ثغرة في المتن الحكائي (بالحديث عن ثقافة نجا).
قررت نجا أن تتحرر.	21	داخلي	التذكير من خلال إعادة ذكر الحدث (هروب نجا).
غادرت الفيلا.	27	داخلي	التذكير بهروب نجا.
خدعتني.	27	داخلي	العودة إلى أحداث سبقت إثارتها برسم التكرار الذي يفيد التذكير.
جريت ذلك ولكنني فشلت.	37	خارجي	تقديم معلومة للطبيب.
لقد اتصلت بكم وأعلمتكم بالصعوبات التي أواجهها.	58	خارجي	يسد ثغرة حكاية (اتصال عباس بالبنك).
نصحته بالجوء إلى خدمات أبناء الدوار.. ولكنه لم ينصت إلى كلامي.	62	خارجي	تحقيق التوازن الزمني بين الماضي والحاضر (نصيحة عباس لوالده).
كان فنانا كبيرا .. وقد غنى أشعار الشيخ منور بلفوزيل ومنها صلاح الدزاير.	71	خارجي	تقديم معلومات عن ماضي زوج الخالة "الحاجة زينب".
لقد تحملت مسؤولية تسيير أملاك والدي منذ سن المراهقة.	81	خارجي	الكشف عن عمق التطور الحاصل لـ"عباس"

منذ التقيت بك تغيرت.. كنت أعيش غريبا في بيتي وبين أهلي.	85	داخلي	تفسير الموقف المتغير لـ "عباس" بعد لقائه بـ "جريدة".
رأيتها في المكتبة.. وقع المسكين في شباكها.	87	داخلي	رسم التكرار الذي يفيد تأكيد اللقاء السابق.
قلت بأنك خريجة جامعة.	99	داخلي	الدلالة على مواجهة الكذب.
حددت لي السكرتيرة موعدا بعد أيام أخرى.	108	داخلي	تقديم معلومة لصديقه بخصوص اللقاء المبرمج مع "فايز الشكوري".

تراوحت استرجاعات "عباس" بين النوع الداخلي والخارجي وقد تميزت بقصر حجمها فـ "عباس" يرجع إلى الماضي للترويح عن مقارنة الاسترجاعات الواردة على لسان السارد، نفسه من عناء الهموم التي يتخبط فيها لكنه سرعان ما يجد نفسه مضطرا للرجوع بذاكرته ومعايشة الأحداث الراهنة بحلاوتها وبانكساراتها.

1-2- استرجاعات والدة عباس:

الاسترجاع	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
لقد ابتلعت أشغاله جزءا كبيرا من أموال أبيك.	26	خارجي	تقديم معلومات عن المركز التجاري
لقد هاجر سكان الدواوير إلى غليزان ومستغانم ووهران.	27	خارجي	سد الثغرة التي خلفها السرد (هجرة السكان).
لقد تزوجتك طمعا في مركز الزنبة وأموال أبيك.	29	خارجي	شرح مسار الأحداث التي خطت لها "نجاه".
لقد فرت نجاة من الفيلا.	32	داخلي	تأكيد دلالة الخبر الذي روي من قبل (هروب نجاة).

كما فعلت معها بعد الطالبة نادية	53	خارجي	تحقيق التوازن الزمني بين الأحداث.
نصحتك بالزواج من سلوى ولكنك رفضت.	53	خارجي	سد ثغرة حكاية (نصيحة الأم لعباس).

تسعى هذه الاسترجاعات إلى لوم الشخصيات الروائية خاصة البطل لأن هذه الاستذكارات وردت في شكل حوار بين "عباس" ووالدته، كما تهدف إلى تقديم النصح والإرشاد لبطل الرواية، فالأم ليست غارقة في ماضيها إنما تتذكر لأجل الوعظ والتنبيه.

1-3- استرجاعات والد عباس:

الاسترجاع	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
لقد تنكرتم للأرض.. اشترت مسكنا ومحلا تجاريا وشاحنة نقل.	64	خارجي	إعطاء معلومة حول سوابق فوائد الأرض التي يخدمها المتحدث (الوالد).
ألم أسلم إليك بعض المال الذي بنيت به مركز الزنقة.	64	خارجي	تذكير (مساعدة الوالد لعباس).
..فضلت المدينة.. لم تسمع على كلامي.	64	خارجي	سد ثغرة خلفها السرد (لوم الوالد لابنه عباس).

تدل هذه الاسترجاعات على تمسك الوالد بماضيه العريق وبأرض أجداده التي استرجعها بعد صراع مرير دام عدة سنوات فهي تؤكد ألا فراق بين خليل وأرضه إلا بالموت.

1-4- استرجاعات "أخت عباس":

الاسترجاع	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
كانت ياسمينة الجرار عصبية.. وزوجها المقاول زار مكة.	32	خارجي	تغيير دلالة الحدث فقد غيرت زبيدة النظرة التي وصف بها عباس ياسمينة الجرار
لقد علمت بهذا الخبر قبل هذه	33	خارجي	سد الثغرة التي خلفها السرد الحاصل.

اللحظة.			
سقط من على الفرس الأدهم فارتطم رأسه بصخرة.	107	داخلي	إبعاد النص الروائي عن الخطية (تلقي عباس خبر وفاة والده في الحلم).

من خلال قلة الاسترجاعات الواردة على لسان "زبيدة" نستنتج أن هذه الشخصية لا تكثر بالماضي إنما تستخدمه لكي تنقص من قيمة أخيها، كما تقدم معلومات للقارئ.

1-5- استرجاعات "عبد القوي":

الاسترجاع	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
مررت بظروف قاسية... رضي سي رمضان أن يزوجني ابنته الوحيدة.	89	خارجي	التعريف بماضي عبد القوي أثناء إقامته بالعاصمة.
لقد اختارت لها شهيناز كلية الطب.. المستقبل للمهن الحرة التي تدر أموالاً طائلة.	90	خارجي	سد الثغرة التي خلفها السرد (مسار صونيا الدراسي بعد نجاحها في البكالوريا).
لقد حدثتني زبيدة عن رغبته في الزواج.	92	خارجي	رسم التكرار الذي يفيد التذكير، حيث يسترجع الحديث عن رغبة والده في الزواج.

يعود "عبد القوي" إلى ماضي أيامه للدلالة على المعاناة التي كابدها وأسرته من أجل
تحقيق النجاح في الحياة.

1-6- استرجاعات الخالة:

الاسترجاع	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
سمعت أن زوجتك قد تكون حبلى.	110	داخلي	إعطاء معلومة لـ "عباس" عن "نجا" أنها حبلى.
التقيت نورية منذ لحظات... كانت في فترة الوحم.	111	داخلي	لتغيير دلالة سبب هروب نجا من البيت.

هذه الشخصية تسترجع ذكر أخبار وصلتها ثم تنقلها إلى "عباس"، وهي تتعلق بخبر حمل نجاة حتى تهدئ من روعه، وتعيد الأمل إلى حياته.

1-7- استرجاعات "بغداد بخلوني":

الاسترجاع	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
كنا نريد تطبيق العدالة الاجتماعية ولكن أعداء الشعب وقفوا في طريقنا.	19	خارجي	العودة إلى أحداث سبقت إثارتها لتصحيح أفكار عباس.
نورية أخبرني بما حدث.	19	داخلي	توضيح ما حدث بين "نجاة" و"عباس".
ثقافتها لم تمنعها من الوقوع في خطأ فادح.	20	خارجي	دلالة على رفض بغداد لفكرة زواج ابنته من "عباس".

الغرض من هذا الاسترجاع هو عتاب عباس، فهذه الشخصية غير راضية عن الماضي الذي جمع بين "عباس" و"نجاة".

1-8- جيلالي العيار:

الاسترجاع	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
يوم أمس.. وقعت مأساة بوسط المدينة... دهسته حافلة.	86	داخلي	تقديم معلومة عن بغداد بخلوني لعباس (دهس الحافلة لبغداد).
خرج المسكين غاضبا من بيته.. هددته نورية بالطلاق والاستحواذ على السكن.	86	داخلي	فهم مسار الأحداث من خلال تقديم شرح لسبب الحادث (تهديد نورية ببغداد بالطلاق والاستحواذ على البيت).

الغرض من هذه الاسترجاعات هو تقديم معلومات بطل الرواية حتى يواكب التغيرات الحاصلة في تطور الأحداث الروائية.

1-9- استرجاعات "عابد الثلجي":

الاسترجاع	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
لقد زارنا هذا اليوم المحضر...	95	داخلي	تحقيق التوازن الزمني بين الأحداث

وفاة المركز.			الروائية (زيارة المحضر للمركز).
لقد توفيت خالتك بسكتة قلبية.	111	داخلي	تقديم معلومة (نبأ وفاة الخالة).

"عابد الثلجي" يسعى من وراء هذه الشواهد إلى نقل المعلومات الضرورية لعباس.

1-10- استرجاعات "جريدة":

الاسترجاع	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
واصلت دراستي بمركز جامعة التعليم المتواصل.	99	خارجي	سحب التأويل السابق (خريجة جامعة) واستبداله بتفسير جديد.
فرحت كثيرا لما حدثتني عن رغبتك في الزواج.	100	داخلي	التوضيح، حيث تقرر بشعور "عباس".
تلقيت مكالمات مجهولة ولكنني لم أهتم بكلام أصحابها.	100	داخلي	تقديم معلومة لعباس من أجل كسب وده.

الغاية من هذه الاسترجاعات هو تفسير الأمور العالقة وتغيير دلالة الأحداث السابقة

بإعطاء دلالة لم تكن موجودة من قبل.

نستخلص أن السارد غارق في الاسترجاع من أجل تقديم معلومات عن شخصيات الرواية، ولشرح الوقائع والأحداث الراهنة وعلاقتها بالماضي القريب والبعيد للشخصيات. أما "عباس" بطل الرواية فيغرق في الاسترجاع للهروب من الواقع، من حين لآخر وللتفيس عن روحه الحزينة، أما باقي الشخصيات فتستعمل الاسترجاع لتأكيد معلومة أو تصحيحها فيما يتعلق بحياة "عباس" مع "حياة"، أو من أجل التنبيه من الوقوع في الخطأ مرة أخرى تارة، ومن أجل عتابه ولومه تارة أخرى.

ثالثا/ الخلاصة:

هي حركة زمنية تهيمن بصورة أساسية على صيغة السارد العليم الذي يرى الأحداث من الخارج مجملا لنا ما يراه مهما.

الحدث	الصفحة	وظيفته/ دلالاته.
-------	--------	------------------

أدى فيها المطرب زازه أغانيه الصاخبة عن الشقروات...إلى والرغبة في الهجرة.	05	منع الإطالة غير المحتملة في التشكيل السردى الجمالى للرواية.
تذكر صديقه الذي تزوج ابنة محمود الثري.. إلى أنجب منها بنتا واحدة.	06	تجنب تكرار ذكر حدث زواج صديقه.
ثم حدثها بقلق شديد عن مركز الزنبقة .. إلى استولى عليه وجعله ينفر من مخالطة الناس.	07	الربط بين المشاهد والأحداث الروائية التي قد تستغرق وقتا في ذكرها بالتفصيل.
ولم أجد في البيت الزوجي ما يجعلني أرض بالحياة معك أصبحت شقية.	09	جعل القارئ يعمل فكره بإسقاط يومياته في يوميات نجاة.
انتحر بعدما سرقت زوجته كل أمواله الموضوعة في البيت والحساب البريدي، وفرت مع خليلها إلى إسبانيا.	10	ملأ ثغرة حكائية فهو يذكر انتحار جاره لذكر شكه في زوجته.
زارت في اليوم الثاني من أكتوبر بيت والديها.. إلى ومساء هذا اليوم عاد رفقته إلى قاعة الحفلات.	11	المرور السريع على هذه الأيام لعدم أهمية أحداثها.
قضت ياسمينة الجرار في بيته أكثر من أربع سنوات .. لم ينجب منها بعد.	23	فتح مجال التأويل أمام القارئ عن علاقات "عباس" بالنساء.
يجلس في حضنها.. إلى ماتت بعد أن فقدت بصرها وأدخلت المستشفى.	24	التقديم العام والسريع لشخصية الجدة.
سجن قبل أحداث أكتوبر.. إلى وغرق في عزلته حتى أتهم بالجنون.	31	التقديم العام لشخصية "بغداد بخلوني".
كانت ياسمينة الجرار عصبية.. وزوجها المقاول زار مكة المكرمة.	32	منع الإطالة غير المحتملة في ذكر الشخصيات الثانوية.
لقد قضى سنوات طويلة من حياته مهتمًا بالتجارة .. شيد عليها مشروعه	35	منع الإطالة غير المحتملة في التشكيل السردى الجمالى للرواية.

الضخم.		
قضى معه سنوات الدراسة في المتوسطة.	39	تجنب التكرار في الأحداث.
ولدت يوم اندلاع انتفاضة بني شقران.. صوت جدته ينفذ كالسحر إلى روحه.	42	التقديم العام للشخصية (جدة عباس).
..إبتناه في إطار برنامج الحكومة.. إلى يشتغل بالبنك.	-45 46	المروي على علم بهذه الأحداث.
لن أنسى الأيام السعيدة التي قضيتها في مدينتكم المضيافة.	50	تجنب التكرار غير المرغوب للأحداث.
قضت بها فترة تربصها بجريدة معربة.	51	من أجل ملأ ثغرة حكاية.
طلقت مرتين.. إلى أصبح يواجهها لإنقاذ مركز الزنبة.	55	قام بتلخيص الحدث لعدم ملل المتلقي أثناء دراسة الرواية.
لقد زاره مرة بالفيلا الزرقاء.. إلى فقد فضلت البقاء مع والدتها.	-65 66	المرور السريع على الأحداث لعدم أهميتها الكبيرة.
تذكر أيام الطفولة السعيدة التي قضاها في اللعب مع كمال ابن خالته.. إلى نجت بأعجوبة من الموت.	70	منع الإطالة غير المحتملة في التشكيل السردى الجمالي للرواية.
تذكر زيارته الأخيرة لوالده.	79	تجنب تكرار ذكر الزيارة.
مررت بظروف قاسية.. إلى يزوجني ابنته الوحيدة.	89	فتح باب التأويل أمام المتلقي لفهم ما حدث لـ "عبد القوي".
أصبت بمرض نفسي خطير وكدت أجن	93	تجنب الإطالة.
وقد ناصبوه العداء لما تمنع تشغيل بدأت وسأوسه حين أولادهم .. إلى رفض والده أن يمنحه المال لتسديد ديونه.	99	جعل القارئ يعمل فكره في ملئ الحوادث المختصرة.

لقد اعتمد الكاتب على تقنية الخلاصة بشكل جلي في روايته، وقد ركزنا على ذكر أكثرها وضوحاً للبرهنة على وجودها، حيث هدفت إلى تركيز وتكثيف أحداث كثيرة في أسطر قليلة أو حتى بضع جمل أو كلمات، وقد كان الهدف من هذه التقنية تجنب الإطالة، وحتى لا يمل القارئ من كثرة التفاصيل السخيفة، وتجنباً لتكرار ذكر الأحداث، وقد ساهمت في الدفع بعجلة السرد إلى الأمام، حيث تركزت الخلاصة فيما جرى لـ"عباس"، والأحداث المتعلقة بمسيرته، و التحولات التي عاشها مع مرور الزمن.

رابعاً/ الحذف:

هو ذلك الشكل السردى الذي يسقط جزءا الحدث أو المادة الواقعية الخام في النص مكتفياً بالإشارة إليه بصورة ظاهرة أو ضمنية حينما ينتقل السارد من فترة إلى أخرى من دون ذكر أي شيء عن كيفية تحقيق الحدث.

1- الحذف الصريح:

الحذف	الصفحة	نوعه	وظيفته/ دلالاته.
تنبّهت منذ سنة إلى هوسه من الشيب.	07	محدد	حجب القارئ عن تفاصيل سنة كاملة.
انتظر مدة ثلاث سنوات.	21	محدد	قفل الستار عن المدة.
أنهى أشغالها منذ سبع سنوات.	23	محدد	السرعة في عرض الحقائق في كلمات وجيزة.
وستلد ابنها الخامس بعد أيام فقط.	32	غير محدد	عدم أهمية المدة.
مكث فيه خليل البري مدة شهر واحد ثم رجع إلى شقته.	57	محدد	السرعة في عرض الوقائع الروائية.
استرجعها بعد سنوات من المعاناة.	65	غير محدد	عدم أهمية هذه السنوات في الرواية، فهي استرجاع.
المتقاعدة منذ سنة واحدة.	83	محدد	عدم أهمية هذه المدة.

كان يبحث عنها منذ سنوات.	83	غير محدد	ترك فسحة للقارئ لتوقع ما حصل خلال هذه المدة.
--------------------------	----	----------	--

لقد استخدم الروائي الحذف الصريح بنوعيه بشكل قليل في الرواية لأن الرواية المعاصرة لا تكثر بهذا النوع التقليدي، إنما تهدف إلى استخدام الضمني، وقد حذفت فترات من الرواية؛ لأن معظمها كان داخل استرجاع يهدف إلى إعطاء معلومات مكثفة عن بعض الفترات المهمة في تاريخ الشخصيات الروائية.

2- الحذف الضمني:

الحذف	الصفحة	الحدث المحذوف/ دلالة الحذف.
المطل على سهل وروابي الجهة وجبال الشمالية.. بلا ريب كان في حالة .	05	حذف باقي وصف موقع مسكن عباس تلافي للإطالة.
نجا..نجا..	05	لعدم أهمية الكلام المحذوف.
ولم يرحم شعره الأملس.. ياللهول..	06	التخلص من صعوبة الوصف الممل.
وعبد القادر خالدي.. أما أقاربه ومعارفه فقد غيروا نظرتهم إليه.	07	تجنب ذكر كل أسماء المغنين تجنباً للإطالة.
حقا.. أصبحت الشيوخوخة هوسا رهيبا.	08	ترك الحرية للقارئ لتأويل الكلام .
آه.. يا متهورة....	09	التخلص من الوصف الزائد.
أرجوك.. لا تعذبني بمشاكلكم.	11	الحرية للقارئ في ملئ نقاط الحذف.
المدينة في حاجة إلى مشاريع استثمارية ومناصب عمل و...	18	ذكر ما تحتاجه المدينة لا أهمية له في هذا الحديث.
بطالة مخيفة قضت على الأموال و..	18	عدم الرضا عن الواقع المعاش.
ها هي النتيجة.. أزمت اقتصادية.	18	قفل الستار عن باقي النتائج.
أنت لا تعلم شيئاً في أمر السياسة..	19	تجنب للإطالة المملة.
دعنا من هذا الكلام.. أنا جئت لأحدثك في أمر مهم.	19	تجنب الإطالة في الحديث رغبة في الاختصار.

عصر ظهرت فيه ثقافة جديدة.. ثقافة الحداثة.. الحياة معقدة..	21	حذف باقي أوصاف ثقافة العصر رغبة من السارد في التلخيص.
أنت رجل غريب.. ألم تعلم بأننا في عصر جديد.	21	عدم أهمية باقي الوصف في الرواية.
هذا الرجل عنيد.. سيعيش منبوذا من الجميع	22	حجب المتلقي عن معرفة باقي أوصاف الرجل.
فقدت أعصابها.. وطلقها عباس.	23	ذكر التفاصيل بخل بالرواية .
لم تتغير..	25	تلافيا للإطالة.
المشاكل لا تنتهي.. البنك أصبح يطالبني بالديون	25	عدم رغبة السارد في التطرق لتفصيل مشاكل عباس.
لا شيء.. لقد سلط عليك السنة الناس أرجوك.. إنني مرهق.	25	السرعة في عرض الأحداث.
لقد تخلّيتم عني.. والدك فر إلى الدوار.. أخوك عبد القوي نسينا...	26	تجنبنا للإطالة.
أما والدي فهو في حاجة إليك و...	26	عدم رضا الشخصية عن تصرفات الأسرة.
نجاه.. غادرت الفيلا.	27	ذكرها يؤثر على سيرورة السرد.
يا لك من غبي..	27	تجنبنا للإطالة.
لم أمت كما كانوا يتمنون.. ها هي ثورتهم الزراعية قد قبرت.	28	عدم الرضا عن باقي الأوصاف.
تخلص منها.. نجاة امرأة مخيفة.	29	ذكر باقي الأحداث يخل بنظام الرواية.
أخشى أن تستولي على الفيلا...	29	تجنبنا للإطالة.
لقد حذرتك منها يا ولدي...	29	عدم أهمية باقي المخططات.
سجن بسبب التشويش.. وهو يكرهنا	30	تفاديا للإطالة.
المجرمة .. انتقمت منه.	31	التخلص من باقي الأحداث.
لكنها امرأة تافهة...	32	تجنب ذكر باقي الأوصاف السيئة.
لم تجلب لنا العار..	32	تجنب الأوصاف الأخرى.
	32	تفاديا للإطالة.

أما عباس المسكين...	32	الكلام لم ينته، لأن هناك قطع.
لا بد من اللحد..	34	جهل ما يأتي بعد اللحد.
إنني ضعيف.. ضعيف...	34	تأكيد الضعف.
يا دكتور.. أعطني دواء	37	تراجع عباس في كلام كان في نفسه.
حاول.. وطمع علاقتك بالأصدقاء..	37	تجنباً للإطالة.
أصبحنا نعيش في عصر المجانين..	38	السكوت عن باقي الوصف أبلغ من الوصف في حد ذاته.
لقد عمت الآفات في كل مكان..	39	سامحني.. سأنجز هذا العمل بسرعة.
سامحني.. سأنجز هذا العمل بسرعة.	39	حذف بقية الاعتذار.
فقدت جل أغصانها الخضراء...	43	تجنباً للإطالة.
في حسابه رصيد هام.. تحققت منه.	47	عدم الرغبة في ذكر الرصيد.
فكر في المركز يا غبي.. دافع عنه.	48	تجنباً للإطالة.
البنك لن يشفق عليك...	48	جهل ما سيحصل مع البنك.
يا ساداتي.. لا تدعوني وحيداً.	48	التوسل.
أنظر أمامك.. لسنا حشرات.	48	اختصار القول.
أنا أنظف منك.. أنا من عائلة بري العريقة...	49	ذكر باقي الأوصاف ينعكس سلباً على الرواية.
أنا لا أغادر مكتبي.. تعال في أي يوم وستجدني في استقبالك.. مرحباً بك.	50	التخلص من صعوبة السرد.
انتهى كل شيء.. لن ترجع إلى البيت.	52	تفادياً للإطالة.
عبد القوي نسينا...	54	حجب القارئ عن باقي التفاصيل.
يا للعجب.. رأيتها يوماً في التلفزة.	54	تجنب التكرار.
أصبح ابنك معد برنامج تلفزيوني مهم...	54	قفل الستار عن باقي الحديث.
نسي أسماء جلهم.. شعر أن الزمن قد تغير.	-55 56	ترك الحرية للقارئ للمشاركة في بناء الرواية.
كانت أم كلثوم تلوح بمنديلها أمام	58	تفادي الإطالة.

جمهورية الأنيق.. وتمدد على الأريكة.		
هذا زمن العمى...	61	تجنب باقي الأوصاف.
لن تجد دارا واحدة دون هوائي مقعر...	61	تجنب ذكر الوسائل التكنولوجية.
الحج خليل رجل شهم.. لم يشتر تلفزة.	62	تجنب الإطالة في الوصف.
كذاب.. أصبحت تراوغ كالثعلب...	65	تجنب باقي الوصف السيئ.
لا إنه عنوان نجاحي في هذه الحياة...	67	تجنب الإطالة.
أعطني بعض المال حتى...	67	الكلام لم يكتمل. فهناك قطع للحديث.
لن أعطك دينارا واحدا...	67	تفاديا للإطالة.
لست أدري.. لقد تلفنت لوالدتها.	70	تجنب التكرار.
إنه يكره المكوث في البيت..	71	تجنبنا لإطالة الحديث.
فعلا.. ها هو البنك يحاصره بلا رحمة.	73	تفاديا للتكرار.
لا..لا..لا يعتقد أن هؤلاء المسافرين يعانون الألم الشديد الذي يمزق قلبه.	74	تفاديا للتكرار الممل.
فكر في هروب نجاة ومصير الزنبة...	74	حذف باقي الأفكار لعدم أهميتها.
ولكنه فشل.. سيأتيك معذرا.	74	قفل الستار عن مرحلة الفشل.
ها هي نجاة ترفضه.. يا للمصيبة...	77	تجنبنا للتكرار.
لم تكن شهيته قوية.. ثم رجع.		التخلص من صعوبة السرد.
فيها كل شيء.. المال.. السياسة.. الفن.. الجمال.. و..	80	دلالة على غنى العاصمة.
يبلغ خمس وثلاثين سنة.	81	التردد.
فعلا.. شاب أخي وهو دون الثلاثين.	81	تجنبنا للتكرار.
لم أحلم بها في حياتي.	85	دلالة على عدم صدق "عباس".
بثت في نفسه الحماسة للحب...	85	حذف بقية الشاعر لعدم أهميتها.
مستحيل.. مع فتاة.	87	الغرابية التي شعر بها "عباس".

رايتها في المكتبة.. إنها فتاة مثيرة حقا.	87	تجنب التكرار في السرد.
أنا عباس صديق فايز الشكوري...	87	حذف بقية القرابة التي تجمعهم بالرجل.
إنه في اجتماع هام.. تعال يوم الأحد القادم.	88	عدم الرغبة في اللقاء.
لقد مررت بظروف قاسية...	89	تجنب الإطالة.
خذه يا عباس.. إنه هدية إليك.. شعرها رائع.. لا تجاوزت شعر نزار قباني.	89	التخلص من صعوبة السرد.
ما زلت متعلقا بمدينتي الجميلة...	91	حذف بقية أوصاف المدينة.
وهي موجودة بحي جميل..	92	عدم أهمية المحذوف.
لقد أصبحت مطاردا من طرف البنك ثم..	92	لم ينته الكلام.
أنا لن أتدخل في شؤون والدنا الذي...	93	لم ينته الكلام.
لا.. لن أنتظر وقتا طويلا..	93	دلالة على قوة الرفض.
فلم يهتم بي أحد.. لن يهدأ لي بال.	93	تجنبنا للإطالة.
شاهيناز.. لا تقلقي.. انتظري.	93	تقاديا للتكرار.
لا.. ولكنه سيتصل بك مرة أخرى.	95	عدم أهمية المحذوف.
لا تقلقي.. أنا أعرف المحضر القضائي.	96	تقاديا للتكرار.
غدا سيهتم بقضية جوية...	96	حذف ما يدور في ذهن "عباس".
يوم 29 أكتوبر...	97	تجنب ذكر العام.
لست أدري.. قد يكون أحد معارفي.	100	دلالة على التردد.
صدقني.. فرحت كثيرا.	100	تشويق المتلقي.
تمنيت أن تساعدني ولكنك..	101	لم ينته كلام الشخصية.

لقد استخدم الروائي تقنية الحذف متعمدا لما لها من أهمية في الدفع بعجلة السرد إلى الأمام، فقد كان يهدف إلى الإشارة إلى أكبر قدر من الأحداث والوقائع المتعلقة بعباس والمحيطين من حوله، ولكن يتجنب البسط في السرد الفضايف الذي يشعر القارئ بالملل والسأم من قراءة التفاصيل فنجد الكاتب يتجاوز عن بعض الفترات ويتجنب تكرار الإبداعي.

خامسا/ السرد المشهدي:

1- الحوار الداخلي: بين "عباس" ونفسه

الحوار الصفحة وظيفته/ دلالاته.

نجاتنا..... 08 البحث عن الزوجة، والشعور

أين أنت نجاه؟. بالإهمال.

آه.. يا متهورة.	09	الشعور بالحقد.
هل أنا شخص غريب وفاشل؟.	10	الكشف عن أفكار الشخصية.
سترى كيف تكون نهاية المجرمة.	11	التهديد.
سأنتقم منها.	11	الرغبة في الإنتقام.
خدعتني المجرمة.	12	مرارة الموقف.
أخشى أن يكون مصيري مثل مصير هذه الشجرة العملاقة.	13	الحزن العميق.
أخشى أن أفقد صوابي.	34	التوقع.
يا رب أنا عبدك الضعيف.	41	التهديج.
يا ساداتي لا تدعوني وحيدا.	48	التوسل إلى الأولياء الصالحين.
عليك اللعنة يا نجاة.	51	السخط على زوجته.
أخشى أن أفقد صوابي.	55	الشعور بالفراغ.
لقد اتصلت بكم وأعلمتكم بالصعوبات التي أواجهها فماذا تريدون مني؟.	58	الحنق على الإجراءات البيروقراطية.
يا إلهي .. الزمن يمر بسرعة.	75	المفاجأة بسرعة الزمن.
لقد انتقم مني شر انتقام.	77	الشعور بالضعف.
لن ينقذني من هذه الورطة إلا والدي.	88	الشعور بالضعف مع وجود الأمل.

إلى الجحيم.. إلى الجحيم.. 102 السخط على حميه.

إن المقاطع الحوارية الداخلية الواردة على لسان "عباس" مع نفسه تتم عن حالته النفسية الكئيبة، والمقاطع الحوارية جاءت لإظهار المكبوتات والألم الذي يكاد يودي بعباس إلى الهاوية، لأن هدف هذه الشخصية الحصول على الاستقرار الاقتصادي والعاطفي، وهذا ما تفتقده، إذن الحوار يثبت الحالة الانكسارية التي يعيشها "عباس البري".

2- الحوار الخارجي: بين "عباس" وبقية الشخصيات الروائية.

المقطع الحواري	الصفحة	وظيفته/ دلالاته
من: أرجوك.. لا تعذبني بمشاكلكم. إلى: إنني مريضة بالسكري وضغط الدم، ومثل هذه الأخبار السيئة ترهقني كثيرا.	11	حوار بين (عباس وحماته) عن هروب نجاه ليدل على لامبالاة نورية، فهو يكشف عن مشاعر الشخصيتان.
من: إنها مكتبة هادئة. إلى: أنت رجل غريب.. ألم تعلم بأننا في عصر جديد.	18- 21	بين عباس وحميه للتعبير عن اختلاف الأفكار عن الوقت الراهن.
من: ستندم على ما أقدمت عليه. إلى: إنها من أسرة غريبة.. طلق ابنة المشوش.	30- 31	يتواصل المشهد لإظهار الجانب السلبي لأسرة بخلوني، فالمشاعر واضحة من خلال الحوار.
من: أنت في صحة جيدة يا عباس. إلى: فعلا الإنسان ضعيف ولا حول ولا قوة إلا بالله.	36- 38	بين "الطبيب" و"عباس" حتى يعرض الأحداث بتفاصيلها.
من: أصبحنا نعيش في مجتمع المجانين. إلى: المجتمع كما تعلم يشهد تحولات كبيرة، ومن الطبيعي أن نواجه مثل هذه المشاكل.	38	بين "عباس" و"جمال الخبيري" جاء هذا الحوار لتقوية أثر الواقع في الرواية.
من: سامحني سأنجز هذا العمل	39-	يدل عن البعد الحاصل بين

بسرعة.	40	الشخصيتان المتحاورتان (عباس والكاتب العمومي).
إلى: لي شؤون كثيرة تنتظرني إلى اللقاء.		
من: زيارة عادية.	44	بين "عباس" و"موسى العكافي" يدل على تحرر الشخصيتان من رقابة المؤلف.
إلى: ما سعد من سخره الله لفعل الخير.		
أنظر أمامك لسنا حشرات.	-48	بين "عباس" وسائق السيارة لتوضيح
أعلم ذلك.	49	المنزلة التي يتمتع بها "عباس" والواقع الذي يعيشه من عدم الاحترام.
إنك لا تعلم شيئاً يا وقح.		
ابتعد من هنا.	49	يستمر الحوار ليبرز التناظر الحاصل بين الشخصيتين الروائيتين ولكشف حقائقهما.
أنا أعرفك انصرف وإلا حطمت رأسك النتن.		
من: أحمد الله على كل شيء.	-52	بين "عباس" و"أمه" وقد استعمل
إلى: بالسلامة.	54	لاسترجاع الحقائق والوقائع.
من: ماذا جرى لك هل جننت؟	-63	"عباس" و"والده" في هذا المشهد
إلى: كذاب.. أصبحت تراوغ كالثعلب..	65	يكشفان عن النوايا التي يرغب كل منها في تحقيقها، كما يساهم في عرض الأحداث بحقائقها.
اليوم لم يعد لي أي مال.. أخشى أن يقضي الجفاف على حقول المنطقة.		
من: بلا ريب إنك سمعت بإشاعة زواجي فجئت لتتأكد من ذلك. ها أنذا وحيد قل لأمك بأنني لم أتزوج.	-66	في هذا الحوار تتضح أفكار الأب
إلى: سأفكر في الأمر.	68	في الرغبة المتمثلة في الزواج بعد تخلي زوجته عنه، كما يكشف عن البعد النفسي للشخصية الأب.
من: لن يغادر المنطقة إلا ميتا.	-68	يدل الحوار على تحرر الشخصيتان من
إلى: عصر مجنون.	69	رقابة السارد.
من: متى أصبح للكتاب صالون دولي.	-75	في هذا الحوار تتكشف بعض الحقائق
إلى: بعد يوم 24 أكتوبر..	76	التي كان يجهلها "عباس" عن الواقع.

من: إنه قلم جميل. إلى: شكرا.. شكرا.	80	الحوار يكشف عن أفكار الشخصيتان وقدرة خداعهما .
من: شكرا يا سيدي. إلى: أنا تعجبني اللهجة الدزيرية.	-80 81	الحوار يساهم في تطور العلاقة بين "عباس" و "جريدة" لأنه أنسب للتعبير عن المشاعر والبعد الاجتماعي.
من: ألو.. أهلا عباس.. متى تعود إلى المدينة؟ إلى: نهايته كانت محزنة.	-86 87	بين "عباس" وصديقه، فالحوار ينقل لنا الوقائع كما يفترض أن تكون جرت في الواقع أثناء المكالمات الهاتفية.
تصرف معهم بلباقة. سينقل إلى مستشفى وهران الجامعي.	-95 96	بين "عباس" و "عابد الثلجي" لنقل حقائق مركز الزنبقة و "بغداد بخلوني".
من: كثرت الآفات في هذا الزمن. إلى: ..ها قد عم الفساد في كل مكان.	104	ينقل لنا الحوار أثر الواقع في الرواية ومدى التحولات في المجتمع الحالي.
من: ألو.. تأخرت يا عباس.. متى تثوب إلى رشذك؟ سأنتظرك.	-108 109	أثناء هذه المكالمات تتحرر الشخصيتان من سلطة المؤلف للحديث بحرية تامة عن أوضاعها وتطوراتها.
من: دعهم يثرثرون. إلى: لست متسولا.	-109 110	ينقل لنا الاختلافات في هذا المجتمع الحركي الذي لا يعرف الاستقرار.
من: الناس لا يملون من الجري. إلى: كنت غريبا.	111	ينقل ماهية الواقع في الرواية ويحرر الشخصيات من الرقابة.
من: ألو .. عابد.. ماذا جرى ؟. إلى: الله يرحمك يا الحاجة زينب.	-111 112	الحوار أنسب في نقل الحديث الذي دار بين الشخصيتان عبر الهاتف.

لقد استخدم الحوار الخارجي في (انكسار) لإظهار مشاعر الشخصيات اتجاه بعضها، ولأن النقاشات الحادة تظهر بصورة جلية خلال المشهد لأنه الأنسب في نقل الحوادث الحية، ولأن "شخصية" عباس البري تمثل الشخصية المحورية وردت في كل الحوارات رغبة منها في فهم التحولات الجذرية في المجتمع الجزائري.

سادسا: الوقفة الوصفية:

تعني الاستراحة، وهي انقطاع السيرورة الزمنية وتعطيل حركتها نتيجة توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف.

الوصف	الصفحة	وظيفته/ دلالاته.
مد ذراعيه نحو العريس الجالس في أريكة جلدية فاخرة.	05	يصف المكان الذي يجلس فيه العريس ليبدل على مكانته وثرائه.
رجع إلى مسكنه المطل على سهل وروابي جبال الجهة الشمالية للمدينة.	05	وصف لموقع المسكن لتقريب صورة الموقع من القارئ.
مط شفتيه الجافتين، وألقى نظرة عميقة متفحصة على مرآة خوان الزينة الملاصق للسريـر، فانعكس عليها وجهه المنتفخ المتعب وشعره الكثيف الأشيب.	06	وصف لـ"عباس" ولجزء من غرفته لكي يوهـم الراوي بواقعية الرواية وواقعية مجرياتها.
عض شفته السفلى، خطت جبينه العريض تجاعيد عميقة.	06	وصف لملامح "عباس" ليعرفنا أكثر به فكأننا نشاهده أمامنا.
الرجل الثري المهتم كثيرا بأناقته وأمواله وأملاكه.	07	وصف للهيئة لإبراز القيمة الاجتماعية التي يتميز بها الرجل.
حملت نجاة في جبين زوجها المظن.. ركز وقتذاك عينيه الحادثتين في عيني زوجته الخضراوين.	07	وصف للشخصيتين لنقل الأجواء التي يعيشها بطل الرواية مع زوجته.
رجع منها محملا بالحقائب المشحونة بالملابس الجاهزة والهدايا الثمينة.	07-08	يهد هذا الوصف إلى إضافة صورة جديدة للقارئ عن بطل الرواية.
شعر بضربات مطارق عنيفة في مؤخرة رأسه المثقل بالخواطر والهموم.	08	يصف حالة "عباس" للدلالة على الألم والتعب الذين يشعر بهما.
ورقة صغيرة بيضاء مطوية.. وراح يقرأ مافيها بقلق كبير.	09	يهدف إلى اصطحاب القارئ للوضع الذي انتاب "عباس" بعد رؤية الورقة.
مزق عباس الورقة وهو يرتعد.. ودار	10	يصف الحالة النفسية لـ"عباس" بعد

حول نفسه ثم غمغم بغيظ.		قراءة الرسالة، بنقل حالته المتوترة.
تحول بمرور الوقت إلى وحدة مخيفة وقلق غريب، وهمس بوجوم: شخص غريب وفاشل.	13	وصف للحالة النفسية المتوترة وبذلك فالوصف يهدف إلى نقل الأجواء التي تميز حياة "عباس".
شعر أن الكاليتوسة الشامخة في مكان يتوسط حي الإقامات الجديدة.	13	يهدف الوصف إلى كسر رتابة السرد من خلال وصف موقع الشجرة.
ألقى على الكاليتوسة نظرة عميقة متفحصة.. يخترقه سهم كتب تحته بخط Adieu. فرنسي	13- 14	وصف للمكان الذي لجأ إليه "عباس" بعد هروبه من بيته للدلالة على الراحة في الطبيعة.
يبحث بعينه الواسعتين عن الرجل المتقاعد ذي اللحية الرمادية.	18	التعريف بشخصية "بغداد بخلوني" من خلال وصف لجزء من مظهره.
المجلد الذي ظهر عنوانه مكتوباً بحروف مذهبة وضخمة.	20	تقريب صورة الكتاب أكثر.
كانت الشقة مكونة من غرفتين وحجرة واسعة ومطبخ و.. ونبتت الحشائش الندية عند عتبة بابها الخارجي الضيق وتحت النافذة المطلة على الزقاق الصغير.	24	يعكس هذا الوصف حالة البساطة التي تعيش فيها أسرة "عباس" ليبين عن الفرق الواضح بين "عباس" وأهله دلالة على عدم اهتمام "عباس".
وجد عباس والدته المتوسطة القامة الأصيلة الملامح، واقفة في وسط الحجرة وهي ترتدي فستاناً أزرق وتطوق رأسها بمنديل أبيض.. وبيمينها سبحة من العاج.	24	وصف لهيأة الأم لتقريب صورتها من المتلقي.
..يديها الضعيفتين تحت ذقنها المدبب الذي تزينه شامة كبيرة نبتت فيها بعض الشعيرات البيضاء الطويلة.	27	هذا الوصف جاء لتأكيد الموصوفات السابقة عن حياة البساطة ليتضح الفرق أثر بين "عباس" وأسرته

32	وصف لهيئة زبيدة لتخليص السرد من الرتبة ولتقريب هذه الشخصية من متلقي الرواية.	..وهي تمرر يديها على شعرها المصبوغ بالأصفر الفاقع.. وهي تحمل القط الرمادي بين ذراعيها العاريتين.
35	وصف لهياة المستقبل ليوهم القارئ بواقعية الرواية.	المستقبل البدينة التي وجدها جالسة على كرسي بلاستيكي أبيض.. أومأت إليه برأسها المغطى بمنديل أبيض.
41	يلفت الوصف نظر القارئ إلى الوسط الذي انتقلت إليه الشخصية ولكسر رتبة السرد.	نزع حذاءه الجلدي في الحوش المبلط ووضعه عند عتبة الباب الخشبي المطلي بالأخضر.
53	يوضح هذا الوصف هيئة رقية أكثر للمتلقي.	سوت رقية مندليها الحريري على شعرها المخضب بالحناء.
55	ينقل هذا الوصف حالة "عباس" المتوترة للدلالة على شعوره بعدم الاستقرار رغم الثراء الذي يعيشه.	هاربا من نفسه القلقة وتساؤلاتها المحيرة شعر بأنه غير قادر على مواجهة الأيام الآتية.
59	يقرب هذا الوصف الصورة أكثر للمتلقي.	رجل حليق الذقن كان يرتدي بدلة سوداء وقميصا أصفر صافح عباس بحرارة.
61	يصطحب هذا الوصف القارئ إلى عالم البساطة التي تميز سكان الدوار وبذلك ينقل لنا وجها جديدا عن الواقع الروائي.	ظهر المحمادي في عباءته الفوقية البيضاء وسرواله العربي الفضفاض وكان يعتمر قبعة بيضاء محفوفة بقطعة قماش أبيض.
63	يبرز هذا الوصف هيئة اللباس الريفي للمتلقي دليلا على الأصالة.	كان يرتدي قميصا أبيض وسروالا من النوع الشرقي.
69	ينقل الوصف الأجواء التي يعيشها المجتمع للدلالة على المفارقة بين الناس في المجتمع الواحد.	ابتاع تفاحا وموزا وعنبا من زقاق يعض بعربات الخضر والفواكه.. أصبح هذا الزقاق سوقا شعبا يستقطب كل الفئات.

يصف المكان الذي تعيش فيه الخالة لكي يرسم لنا صورة كلامية للمشهد البيئي الذي يحيط بالبيت.	70	دخل شقة مسقوفة بالقرميد لها واجهة جميلة مغروسة بشجيرات الياسمين ومسك الليل.
يدل هذا الوصف على ثراء "عباس" من خلال تسليط الضوء على امتعته الثمينة.	72	وضع حقيبته الجلدية السوداء ذات البكرات الحديدية على المقعد الخلفي للسيارة واستسلم لوساوسه وأحلامه.
ينقل هذا الوصف الجو الذي يعيشه "عباس" رفقة المسافرين في الحافلة أثناء الرحلة.	73	يتلصص من وراء الجريدة على مرافقيه الجالسين في الكراسي الملفوفة ... أو صراخ صبي.
يصف العرافة ليقرب لنا صورتها ويوهمنا بواقعية الزيارة التي يتحدث عنها.	74	..عينيها الجاحظتين المكحلتين ومطت شفتيها الغليظتين، ووضع يده اليمنى بين يديها الخشنتين.
وصف للغرفة البسيطة التي انتقل إليها "عباس" للدلالة على عدم رضاه.	77	كانت تحتوي على سرير صغير.. يهتز كلما جلس على حافته أو تمدد على فراشه.
ينقل لنا هذا الوصف الأجواء التي يعيشها "عباس" أثناء الحلم.	77	وجد نفسه في غرفة مزينة بالورود الصفراء كان يرتدي بدلة أنيقة.
يعنى هذا الوصف بنقل الجمال الذي تتميز به الفتاة من خلال مظهرها.	80	يتأمل ملامح وجهها المستدير.. وتنتعل حذاء أبيض ذا كعب عال.
يهدف إلى إبعاد السرد عن الرتابة من خلال تأكيد الوصف السابق.	83	ينال إعجاب الفتاة النحيلة الجسم ذات الوجه الوسيم والعينين الرماديتين.
يلفت القارئ إلى خليج العاصمة ليترك له حالة من الترويح والاسترخاء.	84	وجد رفقتها متعة كبيرة في التفرج على مهرجان الأضواء التي تحيط بخليج الجزائر الخلاب.
وصف للمدينة من خلال تحويل البيئة المادية إلى صورة فنية وكأنها	91	كيف أنسى شوارعها العريضة وساحاتها الفسيحة.. ووادي مينييه الشهير وجسره

القديم.		منطقة أثرية تشد الزائر إليها.
كان يريد أن يبهز الفتاة الأنيفة التي سحرته بجمالها ورقتها وثقافتها وابتسامتها اللطيفة.	94	يقرب لنا الصورة التي يعيش فيها عباس مع الفتاة ويوضح حالته النفسية اتجاهها.
خطت جدرانها كتابات تؤيد الفرق الرياضية. ز جفف جبينه المتصبب عرقا.	104	وصف للمكان ولحالة "عباس" من خلال تغير الأوضاع.
يتمنى أن تكون امرأة هادئة وصبورة تتحمل حماقاته الكثيرة.	106	يخلص هذا الوصف السرد من الرتبة.
شيخ هزيل ذو لحية رمادية كثيفة كان يرتدي جلبابا فضفاضا ويعتمر قبعة بيضاء.	109	وصف لهيأة الشيخ لتضخيم النص وتكثيفه باستدعاء عنصر الوصف.

تظهر تقنية الوصف بصورة جلية في النص، وقد استخدمها الروائي لعدة أغراض منها: التعريف بشخصيات الرواية من خلال التركيز على المظهر والملاح التي تميز كل شخصية، نقل الصورة والبيئة التي تعيش فيها كل شخصية فصورة عباس دليل على الثراء وأسرته وخالته دليل على حالة البساطة في المجتمع من خلال اصطحاب القارئ لمعاينة الموصوفات خالقا حالة من التفاعل والإحساس المشترك بين الشخصيات والقارئ. كما تخلص هذه الموصوفات النص السرد من الرتبة بتزيين النص بعبارات فنية بمنح الجو المناسب لمسايرة التطور الحل في الأحداث والشخصيات، بتحويلها من صورتها المادية إلى صورة أدبية توهم القارئ بواقعية الأحداث.

سابعاً/ التواترات:

1- التواتر المفرد:

وهو أن يروي مرة واحدة ما حدث مرة واحدة ، أو يروي عدة مرات ما حدث عدة مرات.

الشاهد	الصفحة	الحدث الذي يروي
استيقظ عباس في الوقت الذي تسلمت	05	نهوض "عباس" في ذلك اليوم كان

مرة فسرد مرة.		في أشعة الشمس إلى الغرفة.
المشاعر التي انتابته في هذا اليوم مرة فتحدث عنها مرة.	06	استولت عليه مشاعر متناقضة جعلته يلوم نفسه على ضعفه واستسلامه.
هذا الشعور حصل مرة فورد مرة.	06	شعر بفراغ مهول في مؤخرة رأسه.
نقل الراوي كلام "عباس" وردة فعل نجاة مرة كما وقعت مرنة.	07	تحداهما مرة وقال لها ساخطا من كلامها.. لم تقتنع بهذره.
سافر "عباس" مرة إلى تركيا.	07	رجع منها محملا بالحقائب.
الراوي يسرد المشاعر التي استولت على "عباس" عند رؤية الورقة كما وقعت في الحكاية.	09	فجأة هاجمته المخاوف الرهيبة.. شعر بأن الورقة تحمل رسالة موجهة إليه.
الانتحار والسرقة والفرار وقعت مرة فذكرت مرة.	10	انتحر بعدما سرقت زوجته كل أمواله... وفرت مع خليلها إلى إسبانيا.
معرفة ما أخذته "نجاة" معها.	10	خرج بسرعة من سيارته الفاخرة.. وفتشه.
أشعل قفز خرج رويت بتواترها.	11	أشعل سيجارة.. وخرج من غرفته.
تلقى الهدية مرة.	13	أهداه إليه عبد القادر السباك.
زواج "عباس" من "ياسمينه".	23	تزوجها وهو في الثلاثين.
الإنجاب والوفاة كان مرة.	23	أنجبت منه ولدا توفي في أيامه الأولى.
ميلاد "عباس" كان مرة.	24	ولد عباس في حجرتها الفسيحة على يد جدته.
يتواتر الحدث في الرواية بنفس تواتر الحكاية.	24	دفع عباس الباب الخشبي للشقة وتوجه إلى الحجرة.
حادث الاختطاف وقع مرة.	28	بعد حادثة اختطاف الطائرة المغربية.
النهوض والالتفات.	32	نهض عباس ثم التفت إلى زبيدة.
أنصت انتهى اقترب نهضت أفعال وقعت مرة فوردت مرة.	33	أنصت عباس بخشوع لأذان صلات المغرب .. نهضت معتمدة على يديها،

يسرد الراوي زيارة "عباس" لعيادة الطبيب بتواترها الإفرادي.	35	دخل بهو العيادة.. استقبله منور العشوب بفرح كبير.
روي الحدث كما جرى في الحكاية والقرينة هي (مرة).	35	وقد شاهده مرة بالمصادفة في برنامج قناة عربية وهو يحاضر في ملتقى دولي.
يفحص الطبيب "عباس" فيسرد الراوي الحركات التي يقوم بها.	36	أوماً إليه الطبيب أن بتحرك نحو السرير... نقر الطبيب بمطرقة خشبية تحت ركبته.
(أعطى-وجد- ألقى - التفت عبر) أفعال وقعت مرة واحدة.	38	أعطى عشرين دينارا لشاب.. عبر بسيارته الشارع المؤدي إلى الربوة.
يصف السارد تحركات "عباس" عند زيارة الضريح.	41	حيا الرجل ذا البزة الزرقاء.. ترك سيارته عند الباب الخارجي.
ميلاد الجدة.	42	ولدت يوم اندلاع انتفاضة بني شقران.
لقاء "عباس" بـ"موسى العكافي".	43	التقى بموسى العكافي.
الدفع والدخول حصلا مرة واحدة.	45	دفع الباب الزجاجي ثم دخل مكتبه الفسيح.
جلوس "عباس" في مكتبه.	45	جلس على كرسيه الوثير ثم بسط يديه.
الدقتر الذي تلقاه "عباس" هدية.	45	أهداه إليه رئيس جمعية رياضية.
تصرفات "عباس" في مكتبه.	47	نهض ثم تحرك.. رمى اللعبة الفارغة.
تفتيش المحفظة.	51	أخرج محفظة صغيرة.. وامسك بغلاف.
تكررت زيارة "عباس" لوالدته فتكرر ذكرها.	52	خرج من الفيلا الزرقاء وتوجه بسيارته إلى حي منحدر السوق.. وسألها عن صحتها.
المشاهدة كانت مرة واحدة.	54	رأيتها مرة في التلفزة وهي تلقي قصائدها.
تحركات "عباس" في منزل الأم وتصرفات أخته.	54	أخرج عباس من جيبه بعض الأوراق المالية.. وقفت في باب المطبخ.
اقترب صافح نظر أفعال وقعت مرة فسردت مرة.	59	اقترب منهما رجل حليق الذقن.. نظر ميلود طيمي.
يرو الجار الحادثة التي وقعت لـ"خليل البري" مرة.	62	وجدته يوما في وادي مينييه وهو في شبه غيبوبة لقد تعرض لضربة شمس خطيرة.

اشترت مسكنا ومحلا تجاريا وشاحنة نقل.	64	فعل الشراء وقع مرة.
ثم التفت نحو والده الذي أسند ظهره.. ثم تف نحو الجدار.	65	التفت أسند أخرج غمس أخذ وضع تف أفعال وقعت مرة.
نهض عباس قائما ثم ألقى نظرة خاطفة على ساعته.	67	يروى السارد تصرفات "عباس" مرة عند زيارة والده.
وقفز واقفا، وخرج من الحجرة ثم أدخل سبابة .. فرأى حمارا أشهب .	-67 68	يصور الراوي تحركات عباس بعد ردة الفعل التي تلقاها من والده.
مد لها عباس اكياس الفواكه الثلاث فتسلمتها	70	مد مرة وتسلمت مرة.
استيقظ عباس من غفوته العميقة.. فغسل وجهه الذي عكسته مرآة صغيرة.	78	تكرر استيقاظ "عباس" فتكرر ذكر الحدث في الرواية.
التقى بها مصادفة بمستشفى المدينة.	83	اللقاء الاول بين "عباس" و"نجاة".
عاد عباس إلى الوزارة في اليوم التالي.	88	تكررت الزيارة فتكرر ذكرها.
تحصلت عليها بفضل سي رمضان.	92	حصل "عبد القوي" على الشقة مرة.
أشعل عباس سيجارة.. هو يتأمل بناية البريد.	93	تكرر إشعال السيجارة فذكره .
لقد زارنا هذا اليوم المحضر القضائي،ترك رسالة وغادر المركز التجاري.	95	زيارة المحضر وترك الرسالة مرة واحدة.
أغلق هاتفه المحمول.. برمجته أجندتها.	96	أفعال هذه الفقرة وقعت مرة واحدة.
شرب عباس البري شايًا في مقهى شارع عبان رمضان.. ووضع الجريدة أمام عينيه.	96	يرصد الراوي دخول "عباس" إلى المقهى وينقل تصرفاته.
عجوز في الستين تقتل زوجها.. توقيف تاجر بتهمة دعم الإرهاب.	97	ذكرت الوقائع في الجريدة مرة كما وقعت مرة.
ألقى نظرة خاطفة على فتاة ممشوقة..	102	يسرد الراوي دخول "عباس"

ثم خرج من المغارة.		إلى المغارة مرة.
ألقي القبض على حميد الدقاق.	103	إلقاء القبض مرة.
وحين دخل غرفته أغلق بابها.. استلقى على السرير العريض.	105	(دخل) - أغلق - أخرج - ابتلع - شغل) أفعال حصلت مرة واحدة.
تناول حبة ثانية من علبة الحبوب المهدئة.	106	تكرر تناول الحبوب فتكرر السرد.
هز عباس كتفيه في حيرة، وقصد المقهى.	110	يسرد الراوي تحركات "عباس" مرة.
التفت نورية منذ لحظات ولما سألتها عن ابنتها أخبرني بأنها حبلى.	110	اللقاء كان مرة والسؤال والجواب كان مرة، وقد وردت مرة.
لقد توفيت خالتك بسكتة قلبية.	111	ماتت الخالة مرة فذكر مرة.
أرجع عباس الهاتف إلى جيبه، ووضع رأسه بين يديه.	112	(أرجع، وضع)، أفعال حصلت مرة فسردت مرة.

لقد استخدم الراوي التواتر المفرد بشكل كبير، وقد ركزنا على ذكر أغلبها لإثبات قوتها، وقد كان الغرض الأساسي من توظيف هذه التقنية إيهام القارئ بواقعية الأفعال والتصرفات من خلال نقله الواقع في زمن الحكي بحذافيره وأدق تفاصيله.

2- التواتر المكرر: وهو أن يسرد أكثر من مرة ما وقع مرة ومن أمثلته في الرواية:

الحدث	تكراره في الرواية	الصفحة
زفاف "جيلالي العيار".	-لقد قضى البارحة كلها في حفلة زفاف صديقه... -اللعة على عرس صديقه الذي فضحه أمام الناس. -تذكر صديقه الذي تزوج ابنة محمود الثري.	05 06
هروب "نجا" من الفيلا.	-اكتشف أن زوجته غادرت الفيلا الزرقاء. -تساءل مرة أخرى عن السبب الذي دفع نجا لمغادرة البيت الزوجي. -خشي أن يسمع الناس بخبر هروب نجا من البيت الزوجي فيفقد احترامه بينهم.	09 10 10

27	-نجاة.. غادرت الفيلا.	
32	-لقد فرت نجاة من الفيلا. يا للفضيحة.	
20	-نورية أخبرتني بما حدث.	
11	-اتصل بحماته نورية.	اتصال "عباس" بحماته
20	-نورية أخبرتني بما حدث.	
70	-لقد تلفنت لوالدتها ولكنها أكدت لي بأن نجاة ليست في بيتها.	
18	-رآه جالسا في الزاوية اليسرى من القاعة المكيفة، فقصدته بخطى ثابتة.	لقاء "عباس" بـ"حميه".
23	-ثم تذكر لقاءه مع حميه.	
71	-ثم اتصلت بوالدها ولكنه لم يهتم بأمر ابنته الهاربة.	
15	-سجن بتهمة توزيع منشير تحرض على الإضراب.	حادثة سجن "بغداد بخلوني".
31	-سجن بسبب التشويش.	
	-سجن قبل أحداث أكتوبر.	
18	-توجه بسيارته إلى مكتبة البلدية... التصق بفخذيها.	زيارة "عباس" لمكتبة البلدية ورؤية الفتاة العاملة بها.
87	-رأيتها في المكتبة إنها فتاة مثيرة حقا.	
23	-تسلمت فيه حكم الطلاق.	طلاق "عباس" لـ"ياسمينه الجرار".
23	-طلقها عباس بعدما فشل في إقناع حميه.	
23	-فرحت والدته بهذا الطلاق.	
23	-تزوجت من رجل أرمل.	زواج "ياسمينه الجرار" من المقاول.
32	-زوجها المقاول زار مكة.	
24	-علقت عليه صورة والده إلى جانب الأحرار لخمس.	تعليق صورة الوالد في البيت.

28	-ركز نظره في صورة والده التي كانت في إطار خشبي علقت في وسط الجدار.	
30	-كانت تعتقد أن إقدام ابنها على الزواج من نجاة كان بفعل السحر فقط.	زواج "عباس" من "نجاة".
31	-تزوجت ابنته.	
83	-قبلت نجاة أن تتزوجه بعد أيام من التردد.. زواج نجاة من ابن خليل الإقطاعي لن ينجح.	
33	-لقد وعده فايز الشكوري بمساعدته في تسوية قضية الديون البنكية.	وعد "فايز الشكوري" لـ"عباس" بالمساعدة
88	-لقد وعدني بمقابلته في أي وقت.	في قضية الديون البنكية.
33	-دون أن يحدث والدته عن رغبته في السفر إلى مدينة الجزائر.	سفر "عباس" إلى العاصمة.
33	-.. إذا لم يهرب إلى العاصمة.	
52	-بعد عودتي من العاصمة سأرافقك...	
38	-بلا ريب إن نصائح منور العشوب هي التي رمت به في محل الكاتب العمومي.	نصائح الطبيب في الزيارة الأخيرة له.
36	أنصحك أولا بمخالطة الناس في المساجد والأسواق.	
38	-تذكر من جديد نصائح منور العشوب.	
42	-توفي في 14 مارس 1994 .	وفاة "كمال" ابن خالة
42	-المغتال في انفجار إرهابي.	"عباس"
50	-اضطر البارحة للرد على مكالمة هاتفية لامرأة مجهولة سبقت لها أن قدمت له نفسها ...	المكالمة المجهولة التي تلقاها "عباس" من امرأة.
53	-تذكر عباس في تلك اللحظة مكالمة راضية التي حدثته فيها عن وزوجته وعلاقتها المريبة.	
46	-أشاد به وزير السياحة في زيارته للولاية.	زيارة وزير السياحة لمركز

72	-... زاره وزير السياحة.	الزنيقة.
74	ومن شدة وساوسه زار أول أمس العرافة منونة...	زيارة "عباس" للعرافة.
87	-لم يتحقق ما تنبأت به العرافة منونة.	
79	-..كما بشرته بذلك العرافة منونة.	
09	-وقع نظره على ورقة صغيرة بيضاء.	الرسالة التي تركتها "نجا"
75	-وعاد به التفكير إلى اليوم الذي وجد فيه الورقة.	لـ"عباس".
-77	-وفجأة وجد نفسه في غرفة مزينة بالورود..	حلم "عباس".
78	فصرخ.	
	-محاولا تذكر تفاصيل الحلم المزعج.	
-63	-ماذا جرى لك هل جننت؟... ثم ابتعد هاربا	زيارة "عباس" لوالده.
68	من نظرات الشيخ المشحونة بالسخط.	
79	-تذكر زيارته الأخيرة لوالده.	
89	-لم نسمع بزواجك ألا بعد مرور سنة كاملة.	زواج "عبد القوي"
89	-كان علي أن أصمد حتى اتزوج ابنته... رضي	من "شهيناز"
	سي رمضان أن يزوجني ابنته الوحيدة.	
97	-انتحرت برمي نفسها من شرفة بيتها.	انتحار الشابة.
98	-عاد به التفكير إلى تلك الفتاة المنتحرة.	
99	-تسلم فيه أول إشعار من البنك.	تسلم أول إشعار تهديد
06	-تلقي فيها أول إشعار من وكالة البنك.	من البنك.
110	-تلقي مكالمة هاتفية من خالته زينب.	مكالمة الخالة لـ"عباس".
112	-تلفنت لي المرحومة منذ دقائق.	

لم يغفل الكاتب التواتر المكرر بل استعمله لأجل التركيز على بعض الأحداث من خلال تكرار ذكرها رغم وقوعها مرة واحدة في الحكاية حتى يبين أهمية الحدث المكرر. فالتكرار يفيد التذكير كما يميز الحدث المكرر عن غيره من الأحداث الأخرى، من خلال إعطائه مكانة واسعة وحجما في النص الروائي بإعادة ذكره بصيغة أخرى مخالفة للأولى؛

لكن الفكرة المعالجة تبقى نفس الفكرة الأولى فيرسخ الحدث في ذهن المتلقي ليجعله هذا الأخير من ضمن الأفكار الأساسية في النص.

3- التواتر المضطرب: وهو أن يرو مرة ما وقع أكثر من مرة.

الصفحة	القرينة الدالة على تواتره	التواتر المضطرب
06	كلمة مرارا تدل على تكرار التفكير.	فكر مرارا في تغيير نمط حياته... ثم ينصرف اهتمامه إلى شؤون مركزه التجاري
06	منذ أشهر	أصبحت تلازمه منذ أشهر.
07	مرارا تعني تكرار الحديث في الحكاية.	ألم تحدثه مرارا عن تدهور صحته بسبب سنه التي ناهزت الخمسين.
07	ظل تدل على الاستمرارية.	ظل جيلالي العيار يشجعه على مواجهة كلام الناس.
14	يتردد فعل للتكرار.	كان يتردد عليها.
14	الفعل ظل.	ظل مهتما بما تنشره الجرائد...
15	الفعل ظل.	ظل يتحدث عنها بإعجاب كبير.
16	كلمة مرارا.	حث ابنته نجاة مرارا على مغادرة المدينة.
30	الفعل صار يدل على التعود.	صارت تتجاهل سهراته في مكتب جيلالي العيار أو في ملاهي وهران.
30	كلمة مرارا.	نصحته والدته مرارا أن يتزوج سلوى السمراء.
32	كلمة مرارا.	حذرتك مرارا من حشر أنفك في شؤوني الخاصة.
32	الفعل ظل.	ظلت تهز رأسها بأسف.
35	الفعل ظل.	ظل يحرق في المارة منتظرا ردة فعلهم.
41	الفعل ظل.	ظل همه منحصرا في جمع المال.
42	الفعل يشجع	كان يشجعه على مواجهة الأطفال الغرباء.
43	الفعل ظل.	ظل يحرق في أضربة الصالحين.

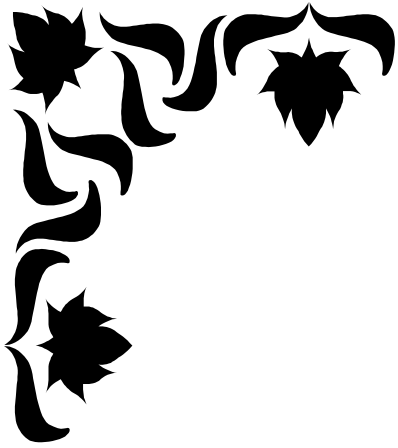
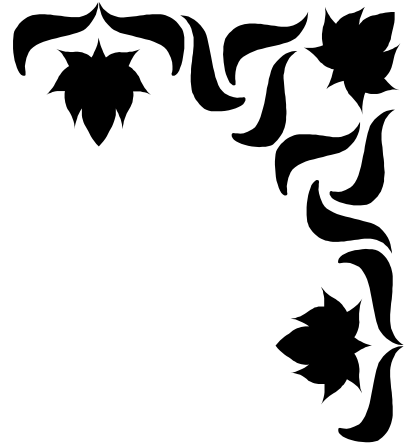
45	كل يوم.	يبتلع كل يوم في صمت مربع جزءا من إرادته.
51	كلمة مرارا.	ألم تنصحه مرارا بالابتعاد عن جيلالي العيار.
53	الفعل ظلت.	ظلت تحلم بأداء فريضة الحج.
67	الفعل ظل.	ظل يتحدث يحماس عن أراضيه وتاريخ أجداده.
72	كلمة مرارا.	حذره مرارا من الابتعاد عن الفيلا.
80	الفعل ظل.	ظل عباس يتصفح جريدة معربة.
83	الفعل ظل.	ظل مجتهدا في دروسه.
83	الفعل ظل.	ظل مترددا في طلب يد نجاة من والدها.
84	كل سنة.	تزور كل سنة عمتها المهاجرة في فرنسا.
90	الفعل ظل.	ظل يحملق في فتاة شقراء.

(الفعل ظل، كلمة مرارا، كل سنة، كل يوم، صار، يتردد...) كلمات وأفعال توحى بتكرار الحدث في الحكاية والاكتفاء بذكره مرة والإشارة على تكراره بإحدى هذه الكلمات. وقد كان الغرض من استخدام التواترات المضطردة تجنب تكرار الحدث في الرواية حتى لا يتضخم الحجم نظرا لقلّة أهمية هذه الأحداث في القصة.

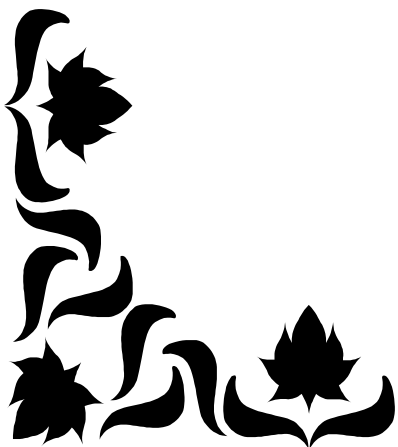
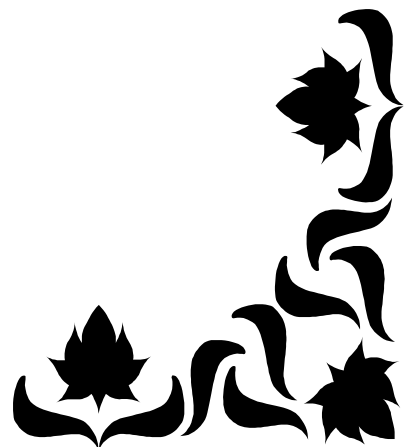
لقد وظفت الحركات السردية في رواية (انكسار) بشكل واضح، ومن خلال عملية الإحصاء التي قمنا بها نستنتج أن أغلب حركة غلبت على الرواية كانت (الاسترجاع) خاصة التي وردت على لسان الشخصية البطلة، لأن الحاضر يمثل محطة (انكسار) جديدة في حياة بطل الرواية لذلك قرر السارد أن يهرب بذاكرة "عباس" إلى الماضي، لأن جل المحطات الانكسارية ناتجة عن أخطاء الماضي مثل فشل العلاقات العاطفية، أما (الاستباقات) فهي مجرد تلميحات وإشارات عن توقع الشخصيات الروائية للمستقبل وكان أكثرها على لسان السارد والبطل مثل توقع ما يحمله المستقبل من حوادث لـ"عباس"، ولأن الروائي ينتمي إلى المدرسة الواقعية الذاتية -حسب قوله في الحوار- التي تهتم بتدقيق ملامح الشخصيات، فيجعلنا نرسم صورة حية في أذهاننا عن الشخصيات والأماكن بتوظيف وقد كان الهدف الأساسي من تقنية الوصف مثل وصف ملاح عباس وبيته، وحالته النفسية

الحذف جعل القارئ مشاركاً في إتمام الرواية من حيث عدم إعادة وصف وذكر أحداث تم عرضها سابقاً، أو إهمال ذكرها حيث حذفت أحداث لم تكن لها أهمية في تحريك عجلة السرد، أو أنَّ الشخصية تتجاهل ذكرها، لأنها تريد نسيانها أو الهروب منها كحدث (فترة تربص "نجاه" بالعاصمة، وتقاعد والديها).

وقد وردت الحوارات لمناقشة التحولات التي تمر بها البلاد من عهد الثورة الزراعية إلى يوم الرواية وكان أكثرها ما دار بين "عباس" ونفسه من أجل نقل مشاعره وما دار بينه وبين أمه من أجل التذكير بأخطائه، ولأن الروائي يعود إلى فترة الثمانينات استخدم تقنية المجلد لتلخيص الأحداث غير المهمة في الرواية كعلاقة "عباس" بـ"نادية" والسياسة المتبعة أثناء الثورة الزراعية، وقد ورد التواتر المفرد لإيهامنا بواقعية الحدث، كنقل حركات "عباس" اليومية، والتواتر المكرر للتذكير بالأحداث المهمة في الرواية، كالمشاكل البنكية وهروب "نجاه" ولقاء "عباس" بحميه، والتواتر المضطرب لتجنب الإطالة في الأحداث البسيطة كالحديث عن سهرات "عباس" وهمه في جمع المال، وتحريض "بغداد" لابنته حتى تبتعد عن زوجها.



الخاتمة



بعد سلسلة البحث المتواصل والغوص في الزمن، والدخول إلى عالم الحركات السردية في العمل الروائي، والبحث فيما تضيفه من جماليات فنية تجعل من الرواية عملاً متميزاً يستحق الدراسة والاكتشاف، ها نحن نصل إلى آخر ثمرة من ثمرات عملنا الموسوم **"الحركات السردية في العمل الروائي"** وكنموذج للدراسة اخترنا رواية **(انكسار)** لـ **محمد مفلح**، وقد وقفنا عند أكثر القضايا تشعباً، وأصعبها مراساً، وأعقدها مسلكاً، ذلك أن الزمن يدخل في كل النواحي، بل تكاد كل النواحي تدخل فيه وتذوب فيصعب على الباحث الإلمام بها، خاصة إذا تعلق الأمر بالنصوص المكتوبة، ومنها الرواية الجزائرية وقد أشرنا إلى تشعب مفاهيم الزمن، وتعدد أنواعه وأهميته، كونه عنصراً مهماً في تكوين الحياة الروائية، ونعتبر أنّ الرواية تعبير عن الحياة، وكونها الزمن، وتشكلت من خلاله في نصوص متنوعة تعبر عن فهمها للحياة وللزمن، وأهم النتائج المتوصل إليها:

- تتبثق الحركات السردية من عنصر الزمن الروائي، حيث عدّ **"جينات"** التناثرات الزمنية أول الحركات السردية، وتنقسم إلى: **استباقات واسترجاعات**، وكل منهما ينقسم إلى داخلي وخارجي، ثم تأتي الديمومة هي النوع الثاني من الحركات السردية، وتنقسم إلى: **الخلاصة، الحذف، المشهد والوقف الوصفية**، وتختتم الحركات السردية بعنصر **التوترات** وهي المقولة الثالثة لـ **"جينيت"** وتنقسم بدورها إلى **التواترات المفردة، المتكررة، المضطربة**.

- كما ساهمت الحركات السردية بشكل واضح في رواية **(انكسار)** في رسم تقاسيم ملامح شخصيات الرواية وأحداثها، وقد تنوعت بتنوع المحطات والمواقف فيها.

- الحركة السردية الغالبة هي التناثرات الزمنية **(الاسترجاع)**، بحيث نوع الروائي **محمد مفلح** في رواية **(انكسار)** بين الاسترجاعات الداخلية والخارجية، وأهم الاسترجاعات الواردة جاءت على لسان السارد وشخصية **"عباس البري"** وكان الهدف من وراء هذه الاسترجاعات الهروب بذهن **"عباس"** إلى الماضي من أجل مقارنة الأحداث بين الماضي والحاضر، وفهم التطورات الحاصلة في الواقع المتشابك، فماضي **"عباس"** يتميز بالألم والفشل وهو ما أثر على حاضره، فقد عاش عدة انكسارات تمثلت في بعده عن أسرته وهروب زوجته.

- كما اعتمدت الرواية على تقنية **الاستباق** لإعطاء بعض التلميحات عن المستقبل وقد جاء بعضها على لسان السارد الذي يحاول إعطاء نظرة تفاؤلية عن المستقبل من خلال توقعه أن "عباس" سيحل مشاكله المتعلقة بالبنك، وستعود مياه حياته إلى مجراها، أما بعضها الآخر فجاء على لسان "عباس" الذي ينظر إلى المستقبل نظرة تشاؤمية؛ لأنه يرى المستقبل امتداداً للحاضر الإنكساري فهو دائم التفكير في الأمور السلبية، حيث يرى أن المركز سيحتجز، وزوجته لن تعود إليه وعلاقته الاجتماعية ستبقا على حالها، كما أن باقي الشخصيات تستخدم الاستباق لإظهار توقعاتها عن مصير "عباس".

- تأتي **الديمومة** في المرتبة الثانية في الرواية -كما لا يخلو منها أي عمل سردي- لأن هدف الرواية الأول خلخلة النظام الزمني الواقعي للفترة التي يحكيها -كما وضحه الراوي في الحوار- فتارة نجده يقدم خلاصة الحدث، وتارة يحذفه ويتجاهله وتارة أخرى يبتعد عن السرد ليصف لنا الحالات والهيئات.

- لقد استخدمت تقنية **الخلاصة** في الرواية من أجل المرور السريع على بعض الفترات غير المهمة في السرد الروائي، وأهم الفترات الملخصة هي فترة الثورة الزراعية، ودراسة عباس بالجامعة، وعلاقته بالطالبة نادية، لأنّ هذه الأحداث وقعت في الماضي والسارد يركز بشكل كبير عن الحاضر.

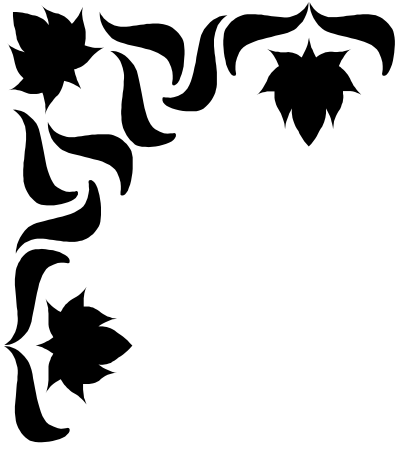
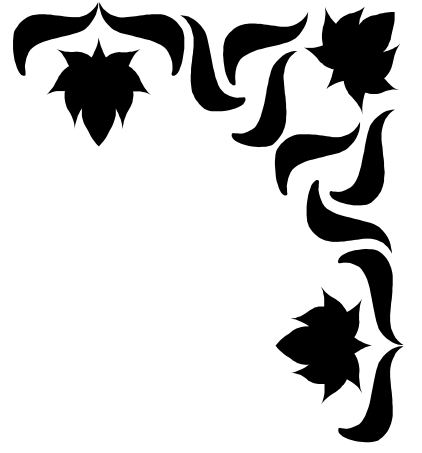
- كما جاء **الحذف** ظاهراً بقوة في الرواية؛ لأنّ الروائي كان يرغب في تجاوز بعض الأحداث، وذلك يعود إلى أن الشخصية تريد عدم ذكرها، مثل حذف الشتم .

- بالنسبة **للمشاهد** تنوعت بين تقنية **(الداخلي)** بين "عباس" ونفسه، وتقنية **(الخارجي)** الذي دار بين "عباس" وباقي الشخصيات الروائية من أجل إظهار مشاعر الشخصيات اتجاه من حولها؛ ولأن الحدة في النقاش حول الأحداث الرئيسية تظهر في الحوار أكثر من السرد، فأهم ما تطرقت إليه المشاهد مشكل هروب "تجاة"، ومشكل الديون البنكية.

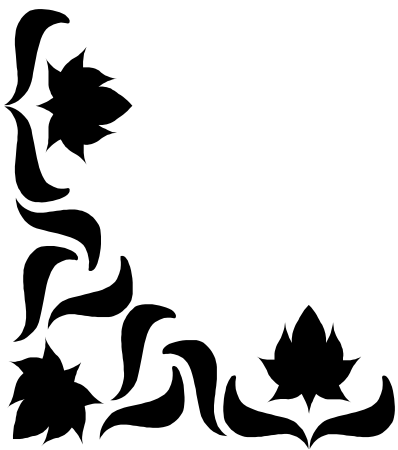
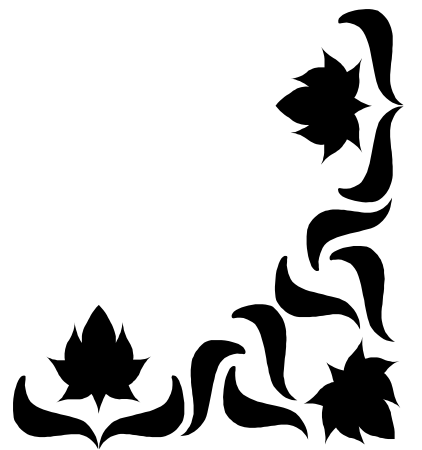
- اهتمت الروائية في **الوقفات الوصفية** على التركيز على وصف ملامح الشخصيات من أجل رسم صورتها لدى المتلقي، كملامح الحزن على شخصية "عباس" ولامح الضياع

والأسى على وجوه المسافرين، ووصف الأمكنة التي تجري داخلها الأحداث من أجل التعريف بحالة الشخصيات المادية المتمحورة في الرواية كوصف بيت "عباس" الذي يدل على الثراء، وبيت "والده" الذي يدل البؤس.

- لقد نوع الروائي في استخدامه للتواترات، فنجده مرة يستخدم التواتر المفرد لإيهامنا بالواقعية الروائية، مثل (رصد تحركات وأفعال عباس اليومية)، وتارة التواتر المكرر لترسيخ الأحداث على مدى سيرورة الزمن لأهميتها، وتسليط الضوء عليها لأنها العنصر الأساسي فيها (كهروب الزوجة، المشاكل البنكية، لقاء عباس بحميه واتصال عباس بحماته)، وتارة التواتر المضطرد أو كما يسميه البعض التآلفي لتجنب ذكر الأحداث المكررة مثل (اهتمام عباس بجمع المال، وتغيير نمط حياته).



قائمة المصادر والمراجع



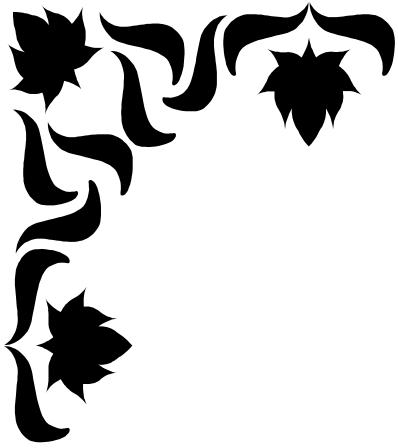
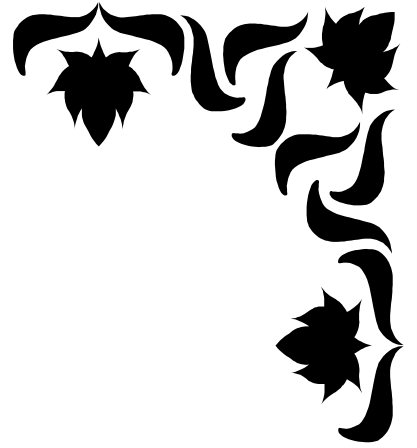
القرآن الكريم

- إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1 2008.
- أحمد يوسف، السيميائيات ومرتكزاتها الاستمولوجية، مجلة سيميائيات، العدد2، مختبر السيميائيات وتحليل الخطابات، الجزائر، 2006.
- برنار توسان، ما هي السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، إفريقيا الشرق، المغرب ط2 - 2000.
- بشير محمد بوبجرة، بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري، دار الغرب للنشر والتوزيع ، دط، الجزائر، 2001، ج1.
- بول ريكور، الزمان والسرد (الحكمة والسرد التاريخي)، تر: سعيد الغانمي، فلاح رجم دار الكتاب الجديد، ط1، بيروت، 2006م.
- جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، تر: جمال حضري، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007.
- جيرار جينيت وآخرون، نظرية السرد (من وجهة النظر إلى التثبير) تر: ناجي مصطفى منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، ط1، الدار البيضاء، 1989.
- جيرار جينيت، حدود السرد، تر: بن عيسى بوحمالة، دت.
- جيرار جينيت، خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم وآخرون، الهيئة العلمية للمطابع الأميرية، ط2، 1997م.
- جيرار جينيت، عودة إلى خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم، المركز الثقافي العربي ط1، المغرب، 2000.
- **أبو جعفر** محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن تح: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، ط2، القاهرة، دت، ج1.

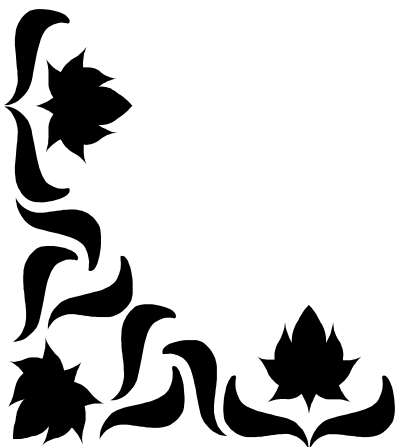
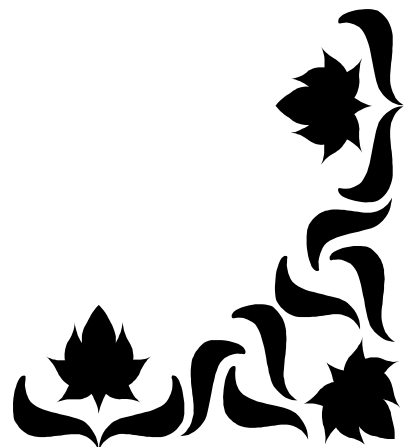
- _ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء-الزمن-الشخصية)، المركز الثقافي العربي ط1، بيروت، 1990.
- _ حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط1 بيروت، 1991.
- رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، دار مجدلاوي، ط1، الأردن، 2006.
- سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، منشورات الزمن، المغرب، 2001.
- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي ط3، بيروت، 1997م.
- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة (تحليلاً وتطبيقاً)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت.
- سيزا قاسم، بناء الرواية - دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ-، دار التنوير للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1985.
- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ط1، القاهرة، 1996.
- عادل فاخوري، تيارات في السيمياء، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1990.
- عبد السلام المسدي، ما وراء اللغة، مؤسسة عبد الكريم عبد الله، تونس، دت.
- عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي - مقارنة نظرية -، الأمنية، ط1 الرباط، 2000.
- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، 2006.
- عبد الله ابراهيم، السردية العربية الحديثة، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2003.
- عبد المالك قجور، مبادئ في السيميائية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2013.

- عبد الهادي أحمد القرطوسي، سيميائية النص السردي، منشورات الاتحاد للأدباء والكتاب العراق، 2009.
- عبدة صبطي، نجيب بخوش، مدخل إلى السيميولوجيا، دار الخلدونية، ط1، القبة الجزائر، 2009.
- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون ط1، الجزائر، 2010.
- محمد الدالي، الوحدة الفنية في القصة القرآنية، دار الأمان للطباعة والنشر، ط1، 1993.
- محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، القاهرة، المطبعة الخيرية، 1306هـ.
- محمد السرخيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الدار البيضاء، 1987.
- محمد الصغير بناني، النظريات اللسانية والبلاغية والأدبية عند الجاحظ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها، اتجاهاتها، أعلامها) دط، منشأة المعارف، الإسكندرية، دت.
- **ابن منظور**، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت، 1999.
- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 الأردن، 2004.
- ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط4، المغرب 2005.
- ميشال آريفي وآخرون، السيميائية أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002.
- ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، تر: فريد انطونيوس، منشورات عويدات، ط1 بيروت، 1985م.

- نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، دار الأمل، الجزائر، 2008.
- نادية بوشفرة، معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردية، دار الأمل، الجزائر 2011.
- _ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التنبؤ)، المركز الثقافي العربي ط3، بيروت، 1997م.
- _ سيزا قاسم، بناء الرواية - دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ-، دار التنوير للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1985.
- _ **الصادق** قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، ط1، تونس، 2000.
- _ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998.
- _ عبيدة صبطي، نجيب بخوش، مدخل إلى السيميولوجيا، دار الخلدونية، ط1، القبة الجزائر، 2009.
- _ أبو **منصور** محمد بن الأزهرى، تهذيب اللغة، تح: أحمد عبد العليم البردوني، مطابع سجل العرب، القاهرة، دت، ج13.
- _ مها حسن القصاروي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 الأردن، 2004.
- _ ميشال أريفيه وآخرون، السيميائية أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002.



فهرس المحتويات



أ.....	مقدمة.....
	الفصل الأول: السيميائية السردية
.....	أولاً/ مفهوم السيميائية.....
.....	1- لغة.....
.....	2- اصطلاحا.....
.....	ثانياً/ مفهوم السرد.....
.....	1- لغة.....
.....	2- اصطلاحا.....
.....	ثالثاً/ السيمياء السردية.....
.....	رابعاً/ سيميائية الزمن الروائي.....
.....	- مفهوم الزمن.....
.....	1_ 1 لغة.....
.....	1-2 اصطلاحا.....
.....	2- أقسام الزمن الروائي.....
.....	3- تقنيات المفارقة الزمنية.....
.....	Analépsse 1-3-1- الاسترجاع "الاستذكار"
.....	Analépsse externe.... 3- 1 - 1 الاسترجاعات الخارجية:
.....	Analépsse interne 1-3- 2- الاسترجاعات الداخلية:
.....	3-1-3- الاسترجاعات المزجية أو المختلطة.....
.....	Prolépsse 2-3-2- الاستباق "الاستشراف":
.....	3-1-2- الاستباقات الداخلية.....
.....	3- 2- 2- الاستباقات الخارجية.....

- 4_ تقنيات زمن السرد : (الحركة السردية)
- 2-4 تسريع السرد.....
- 1-1-4 الخلاصة.....
- 2-1-4l'ellipse الحذف:.....
- 2-4 تعطيل السرد.....
- 1-2-4scene المشهد:.....
- 2-2-4pause الوقفة:.....

الفصل الثاني: الحركات السردية في رواية انكسار لمحمد مفلح

- أولاً/ الاستباقات.....
- 1- استباقات السارد.....
- 1-1 استباقات "عباس البري" بطل الرواية.....
- 2-1 استباقات والدّة "عباس" رقية.....
- 3-1 استباقات الوالد "خليل البري".....
- 4-1 استباقات الأخت "زبيدة".....
- 5-1 استباقات الأخ "عبد القوي".....
- 6-1 استباقات الخالة "الحاجة زينب".....
- 7-1 استباقات "عابد الثلجي".....
- 8-1 استباقات الطبيب "منور العشوب".....
- 9-1 استباقات "جمال الخبيري".....
- 10-1 استباقات العرافة "منونة".....
- 11-1 استباقات متفرقة.....
- ثانياً/ الاسترجاعات.....

1- استرجاعات السارد.....	1
1-1- استرجاعات عباس البري.....	1
1-2- استرجاعات والدۀ عباس.....	2
1-3- استرجاعات والد عباس.....	3
1-4- استرجاعات "أخت عباس".....	4
1-5- استرجاعات "عبد القوي".....	5
1-6- استرجاعات الخالة.....	6
1-7- استرجاعات "بغداد بخلوني".....	7
1-8- جيلالي العيار.....	8
1-9- استرجاعات "عابد الثلجي".....	9
1-10- استرجاعات "جويده".....	10
ثالثا/ الخلاصة.....	
رابعا/ الحذف.....	
1- الحذف الصريح.....	1
2- الحذف الضمني.....	2
خامسا/ السرد المشهدي.....	
1- الحوار الداخلي: بين "عباس" ونفسه.....	1
2- الحوار الخارجي: بين "عباس" وبقية الشخصيات الروائية.....	2
سادسا: الوقفة الوصفية.....	
سابعا/ التواترات.....	
1- التواتر المفرد.....	1
2- التواتر المكرر.....	2
3- التواتر المضطرب.....	3

.....الخاتمة

.....قائمة المصادر والمراجع

.....فهرس المحتويات

ملخص.

جَمَلُكَ

الملخص:

تطرقت في هذه الدراسة للمكونات السردية للرواية، فجاءت بعنوان الحركات السردية في رواية انكسار لمحمد مفلح، حيث قسمت بحثي إلى فصلين، الأول بعنوان السيميائية السردية، أما الفصل الثاني فكان موسوما بـ : الحركات السردية في رواية انكسار لمحمد مفلح

وتوصلت إلى أنّ العلاقة التي تربط بين الشخصيات في الرواية وعلاقتها بالزمن بهدف خلق نسيج موحد يمثل في إحياءاته الشعب الجزائري وقضاياها، رغم العراقيل التي تواجهه.

الكلمات المفتاحية :

السيميائية - السرد - الزمن - الاستباق - الاسترجاع - الخلاصة.

Résumé

Dans cette étude, les éléments narratifs du roman ont été abordés, notamment dans un roman sur la réfraction de Muhammad Safallah, dans lequel ma recherche était divisée en deux moitiés: la première s'intitule "semi-automatique narrative", le second chapitre était marqué par des mouvements narratifs sur la réfraction de Muhammad mafallah

Et a constaté que la relation entre les personnages du roman et sa relation au temps afin de créer un tissu unifié représente l'inspiration du peuple algérien et de ses problèmes, malgré les obstacles auxquels elle est confrontée

Mots-clés: Sémiotique - Narration - Temps - Prédiction - Récupération - Résumé